صويلح - الحي الشرقي - دخلة جسر المشاة من الشارع الرئيسي بالقرب من مسجد بن عوف هاتف: ٠٧٩/٧١٤٩٠١٨ - فاكس : ٠٦/٥٣٤٣٥٤٧

عين الباشا - شارع السلط - مقابل مصنع الكرتون بالقرب من مسجد الرحمة هاتف : ٠٦/٥٣٥١١٦٧ - فاكس : ٠٦ / ٥٣٥١١٦٥

ضاحية الرشيد - خلف الجامعة الأردنية - مجمع الطيبات - هاتف : ٠٦/٥١٥٢٢٥٥

شفا بدران -شارع العرب الرئيسي - مجمع الظاهر التجاري - تلفون ٠٦/٥٢٣٢٢١١ - خلوي : ٠٧٩٥٨٨١٤٦١

مطاعم باب اليمن السعيد

للمأكولات اليمنية والخليجية

الحائز على درع النخبة للتميّز

استعداد تام لتلبية جميع المناسبات والولائم

فروعنا الوحيدة في المملكة

البوابة الشمالية للجامعة الأردنية

06 5331880 | 078 5742419

079 5033022 | 077 5033022

ماركا الشمالية - دوار المطار

06 4882028

078 0151502 | 079 9200087

077 5033022

إستعداد تام لتلبية جميع المناسبات والولائم يرجى الحجز مسبقاً

أنكل مو
Uncle Mo

صنعاء
SANA'A

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

178

ربيع الأول 1438هـ - كانون أول 2016م

ميلاد النبي ميلاد أمة	أ.د. محمد خازر المجالي	4
أقطار السماوات والأرض	أ.د. زغلول النجار	6
أفلا يتدبّرون القرآن (6)	د. عمر حماد	8
لفظ الفرقان في القرآن	د. نادي صبرا	10
جواز قراءة القرآن بخلاف الرسم العثماني	عبد الرحمن جبريل	12
اسم الله الجبّار	أ.د. محمد راتب النابلسي	17
روافد الإيمان	إسماعيل أبو عفيفة	18
سيرة الشيخ شعيب الأرنؤوط	د. زياد العبادي	20
التحرر بالعفة	هشام الحداد	22
الفرقان تلتقي حافظات فرع العقبة	مجاهد نوفل وحمزة حيمور	24
حافظ في كل بيت في غزة		28
القيم السلبية والأخلاق المفقودة في الجامعات	آلاء الرشيد	32
القيم التربوية والأخلاقية والقيادية	د. يزن عبده	42
الحالة الصفرية	د. سليمان الدقور	48

مشرف عام المجلة السابق

د. إبراهيم زيد الكيلاني

- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار

أ.د. محمد راتب النابلسي

أ. المستشار عبد الله العقيل

د. صلاح عبد الفتاح الخالدي

د. أحمد إسماعيل نوفل

أ. حسن محمد علي

محررون

حمزة عبد الحليم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة/ السعودية

زكي شلطف الطريفي/ البلقان

رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن للتصميم

www.darfan.com

خطوط

يعقوب

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤

فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

تنويه

الاخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.

- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

الافتتاحية

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

سيد النبي سيد أمته

لله سبحانه حِكَمٌ كثيرة في الاختيار والتفضيل؛ فلم يكن العرب ذوي شأن ولا قوة ولا حضارة، وربما لا ذكر لهم بين الأمم الأخرى، بل إنّ ما بهم من حروب قد ألهاهم عن أن يُفكّروا مجرد تفكير في أن يكون لهم شأن بين الأمم الأخرى، فقد كانت الحضارتان الفارسية والبيزنطية محيطتين بالعرب، ومن ورائهما حضارات الصين والهند، وهكذا.

وشاء الله لرسالة خاتم المرسلين ﷺ أن تكون في جزيرة العرب، بعيداً عن الأطماع، في صحراء جرداء، كي تنشأ وتقوى وتمتد، وتنتج عنها حضارة إسلامية شاملة، وأمة إسلامية نادرة، ولكن ليس كسائر الأمم والحضارات، فقد ربّاها محمد ﷺ على عين الله وشرعه.

وُلِد النبي الكريم ﷺ، فأشرقت بمولده الدنيا كلها، حين غلب عليها الشرك والطغيان، وانتشرت عبودية الإنسان للإنسان، وغابت قيم العدل والأخلاق، فقد عظّم الروم بعضهم، وانتشر الشرك بينهم، وعبدَ الفرسُ النار، وغلبت الوثنية على المصريين، وانتشرت عبادة الأصنام بين العرب الذين كانوا قبلها على ملة إبراهيم عليه السلام، وانتشرت عادات قبيحة من اللهو والخمر والزنا والقمار والميسر، فساد في نواحي الحياة، يتوجها قتل النفس حرباً أو وأداً، وهكذا.

وُلِد محمد ﷺ بمشيئة الله تعالى، ونشأ وترعرع كما غيره من الفتيان، لكن الله قد اختاره واجتباه ليكون نبياً رسولاً، بل خاتم الأنبياء جميعاً، ولا بد للخاتم عموماً أن يتميز بما لا يكون في غيره، وكذا الرسالة والأمة التي بُعِث فيها، ولا نقول هذا تحيُّزاً، بل هو منطق الأشياء، فلا بد في الخاتم من صفات الكمال والشمول، ولذلك كان ﷺ مبعوثاً للعالمين بينما غيره بُعث لقومه خاصة: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء:١٠٧]، {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيرا} [سبأ:٢٨]، أما الرسالة فهي كذلك شاملة كاملة: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً}[المائدة:٣]، والأمة كذلك متميزة: {كُنْتُمْ خَيْرَ

أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ} [آل عمران:١١٠]، فهذه مقوّمات خيريتها، أن تكون أمة حيّة ذات مسؤولية.

كان ميلاد محمد ﷺ ميلاداً حقيقياً لأمة العدل والتوحيد والحق، يشاءُ الله سبحانه أن يكون العرب هُم مادة الإسلام الأولى، فتحوّلوا من رُعاة إبل إلى رُعاة أُمم، رفع الله قدرهم، وأعلى شأنهم، وأعزّ حالهم، ولم يكن ذلك إلا بهذا الدين العظيم، ومبادئه السمحة العالمية، وشتان بين من يعيش لنفسه أو قومه، وبين من يكون تفكيره عالمياً، فنشأ القومُ على عين نبيهم ﷺ، وأصبحوا بالإسلام أمة متميزة، كيف لا وقد ربّاهم خير البرية محمد ﷺ.

وُلد النبي ﷺ، ووُلدت معه هذه الأمة التي سرعان ما امتدت في الأرض كلها؛ فللجيل الذي ربّاه محمد ﷺ ميزات لخّصها سيد قطب بثلاث نقاط، أنهم كانوا يشربون من المعين الصافي حيث القرآن الكريم الذي يهدي للتي هي أقوم، وأنهم كانوا عمليين لا يهمهم الترف الفكري، فتلقّوا تعاليمهم للتنفيذ والعمل، لا الترف والكسل، وأخيراً كان أحدهم يخلع على عتبة الإسلام مظاهر الجاهلية كلها، فلا يبقى أثر لجاهلية، بل استسلام وخضوع لأمر الله تعالى الذي أكرمهم ورفع شأنهم بهذا الدين العظيم، وهذا النبي الكريم ﷺ.

أجل، نحن بحاجة إلى مراجعة في تحديد مقومات قوّتنا وعزّتنا وحضارتنا، يغلب علينا التشتّت القومي والفكري، وعادت الجاهلية الأولى تُحكِم سيطرتها على كثير من مفاصل حياتنا؛ فالعبودية لله تعالى تكاد تكون مكدّرة إن لم نقل مفقودة عند قطاعات كبيرة من أمة الإسلام، وفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجودة عند فئات من الناس وليست ديدنهم جميعاً أو معظمهم، والمسؤولية العامة عن الدين لا يفكر بها إلا القليل، وغالب الناس مشغولون بقوتهم وتأمين حياتهم وأولادهم، وانتشار كثير من الأخلاق السلبية أمر واقع مُشاهَد غير مستَنكَر؛ فقد حدث انقلاب عام على مقومات حياتنا، وهجر كثير منّا الدين بحجة أنه متخلف، وما علموا أن تخلّفنا هو بسبب بُعدنا عن ديننا.

ولئن كان ميلاد محمد ﷺ ميلاد أمة، فنريد من سيرته وسُنّته عموماً أن يكونا موجّهتين لحياتنا من جديد، لعل هذه الأمة تفيق وتقيل نفسها من عثرتها، فصحيح أن الأيام دُوَل، والبقاء للأصلح، حين تفوق الغرب والشرق معاً علينا حين عظّموا حقوق الإنسان ونشروا العدل على وجه التحديد، فسادوا وتقدموا، ونحن أمة العدل والأخلاق والحرية، لكننا تركنا هذه المبادئ على وجه التحديد، فانقلب الحال، وهي سنن الله التي لا تتخلف أبداً، ولا تُحابي أحداً حتى لو كنا مسلمين.

لا بد من الجيل القرآني الفريد، كما نشأ الصحابة الكرام بتربية النبي ﷺ لهم، فنريد الجيل صاحب الهمة والإرادة والإباء، وهو جيل صلاح الدين الذي حرّر به الإنسان أولاً مما يسكن في داخله من الضعف والتخاذل والخور، فنشأ بالقرآن وسما، فأعزّ الله به الأمة حين اجتمعت عليها جيوش أوروبا كلها، واندحرت في حطين.

ميلاد النبي ميلاد أمة، وبالقرآن وسيرته ﷺ تنهض الأمة من جديد، فلا أقول تحيى لأنها لا تموت، فقد حفظ الله مقوماً أساسياً من مقومات نهضتنا وهو القرآن: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:٩]، وبحفظه نعلم أنه سرّ نهضتنا في كل حين؛ فهو الحياة والنور والهدى والفرقان والشرف العظيم والبركة والرحمة، وحُقّ لكتاب هذه ميزاته أن يُنشئ جيلاً يرعى قيم الحياة الحقيقية حيث عبادة الله تعالى وحده، وسعادة الإنسان الحقيقية.

أقطار السموات والأرض

أ.د. زغلول النجار

{يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُواْ لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ} [الرحمن:٣٣].

الدلالة اللغوية:

١- (نفذ): يُقال في العربية: نَفَذَ السهم في الرمية (نفوذاً) و(نفاذاً)، والمثقب في الخشب إذا خرق إلى الجهة الأخرى، و(نفذ) فلان في الأمر (ينفذ) (نفاذاً)، و(أنفذه) (نفاذاً)، و(نفذه) (تنفيذاً)، والأمر (النافذ) أي المطاع، و(المنفذ) هو الممر (النافذ)، قال تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُواْ لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ} بمعنى أن تخرقوا السماوات والأرض من جهة أقطارها إلى الجهة الأخرى.

٢- (أقطار): قُطر كل شكل وكل جسم الخط الواصل من أحد أطرافه إلى الطرف المقابل مروراً بمركزه، يُقال في اللغة: (قطرته) بمعنى ألقيته على (قطره)، و(تقطر) أي وقع على (قطره) ومنه (قطر) المطر أي: سقط في خطوط مستقيمة باتجاه مركز الأرض.

٣- (شواظ):الشواظ في العربية (بضم الشين وكسرها) اللهب الذي لا دخان له.

٤- نحاس: الأصل في اللغة العربية أن النحاس هو اللهب بلا دخان، والنحاس أيضاً عنصر فلزي لونه يميل إلى الحمرة (بين القرمزي والبرتقالي) قابل للطرق والسحب، موصل جيد لكل من الكهرباء والحرارة، ومقاوم للتآكل، وقد سمي بهذا الاسم لتشابه لونه مع لون النار بلا دخان.

أقوال المفسرين في تفسير قوله تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ . فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ} [الرحمن:٣٣-٣٥]:

ذكر ابن كثير -يرحمه الله-: «أي لا تستطيعون هرباً من أمر الله وقَدَره، بل هو محيط بكم لا تقدرون على التخلّص من حكمه، أينما ذهبتم أحيط بكم..» {إِلاَّ بِسُلْطَانٍ} أي إلا بأمر الله.

وجاء في صفوة البيان لمعاني القرآن ما نصّه: {لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ} أي لا تقدرون على الخروج من أمري وقضائي إلا بقوة قهر، وأنتم بمعزل عن ذلك، {يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا} يُصَبُّ عليكما {شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ} لهب خالص من الدخان {وَنُحَاسٌ} أصفر مُذاب، وقيل النحاس: الدخان الذي لا لهب فيه. أي أنه يرسل عليهما هذا مرة وهذا مرة».

وجاء في تعليق هامشي ما يلي: «ثبت حتى الآن ضخامة المجهودات والطاقات المطلوبة للنفاذ من نطاق جاذبية الأرض، وحيث اقتضى النجاح الجزئي في ريادة الفضاء -لمدة محددة جداً بالنسبة لعِظَم الكون- بذل الكثير من الجهود العلمية الضخمة في شتى الميادين.. فضلاً عن التكاليف المادية الخيالية التي أُنفقت في ذلك وما زالت تُنفَق، ويدل ذلك دلالة قاطعة على أنّ النفاذ المطلق من أقطار السماوات والأرض التي تبلغ ملايين السنين الضوئية لإنس أو جن مستحيل».

والنحاس هو فلز يُعدّ من أول العناصر الفلزية التي عرفها الإنسان، ويتميز بأن درجة انصهاره مرتفعة جداً نحو (١٠٨٣) درجة مئوية، فإذا ما صُبَّ هذا السائل الملتهب على جسد، مثل ذلك صنفاً من أقسى أنواع العذاب ألماً وأشدها أثراً.

الدلالة العلمية:

هذه الآيات الثلاث [الرحمن:٣٣-٣٥] التي تحدّى القرآن الكريم فيها كُلًّا من الجن والإنس تحدّياً صريحاً

بعجزهم عن النفاذ من أقطار السماوات والأرض، وهو تحدٍّ يُظهِر ضآلة قدراتهما مجتمعين أمام طلاقة القدرة الإلهية في إبداع الكون، لضخامة أبعاده، ولقصر عمر المخلوقات، وحتميّة فنائها، والآيات بالإضافة إلى ذلك تحوي عدداً من الحقائق الكونية المبهرة التي لم يستطع الإنسان إدراكها إلا في العقود القليلة المتأخرة من القرن العشرين، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

تحدّى القرآن الجن والإنس بعجزهم عن النفاذ من أقطار السماوات والأرض، وهو تحدٍّ يُظهِر ضآلة قدراتهما مجتمعين أمام طلاقة القدرة الإلهية في إبداع الكون

أولاً: بالنسبة للنفاذ من أقطار الأرض:

إذا كان المقصود من هذه الآيات الكريمة إشعار كل من الجن والإنس بعجزهما عن النفاذ من أقطار كل من الأرض على حدة، والسماوات على حدة، فإنّ المعارف الحديثة تؤكّد ذلك؛ لأن أقطار الأرض تتراوح بين (١٢٧٥٦) كيلو متراً بالنسبة إلى متوسط قطرها الاستوائي، (١٢٧١٣) كيلو متراً بالنسبة إلى متوسط قطرها القطبي، وذلك لأن الأرض ليست تامة الاستدارة لانبعاجها قليلاً عند خط الاستواء، وتفلطحها قليلاً عند القطبين، ويستحيل على الإنسان اختراق الأرض من أقطارها لارتفاع كل من الضغط والحرارة باستمرار في اتجاه المركز مما لا تطيقه القدرة البشرية، ولا التقنيات المتقدمة التي حققها إنسان هذا العصر؛ فعلى الرغم من التطور المذهل في تقنيات حفر الآبار العميقة التي طوّرها الإنسان بحثاً عن النفط والغاز الطبيعي، فإنّ هذه الأجهزة العملاقة لم تستطع حتى اليوم تجاوز عمق (١٤) كيلو متر من الغلاف الصخري للأرض، وهذا يمثّل (٠,٢٪) تقريباً من طول نصف قطر الأرض الاستوائي.

ومن هنا كان عجز الإنسان عن الوصول إلى تلك المناطق الفائقة الحرارة والضغط، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى مخاطباً الإنسان: {وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً} [الإسراء:٣٧].

ولو أنّ الجنّ عالم غيبي بالنسبة لنا، إلا أنّ ما ينطبق على الإنس من عجز تام عن النفاذ من أقطار السماوات والأرض ينطبق عليهم، والآيات الكريمة قد جاءت في مقام التشبيه بأنّ كلًّا من الجنّ والإنس لا يستطيع الهروب من قدر الله أو الفرار من قضائه، بالهروب إلى خارج الكون عبر أقطار السماوات والأرض، حيث لا يدري أحدٌ ماذا بعد ذلك، إلا أنّ العلوم المكتسبة قد أثبتت بالفعل عجز الإنسان عجزاً كاملاً عن ذلك، والقرآن الكريم يؤكّد لنا اعتراف الجنّ بعجزهم الكامل عن ذلك أيضاً، كما جاء في قول الحق تبارك وتعالى على لسان الجن: {وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللهَ فِي الأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَباً} [الجن:١٢]، وذلك بعد أن قالوا: {وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً} [الجن:٨].

ثانياً: بالنسبة للنفاذ من أقطار السماوات:

تبلغ أبعاد الجزء المُدرَك من السماء الدنيا من الضخامة ما لا يمكن أن تطويها قدرات كل من الإنس والجن، مما يشعر كلًّا منهما بضآلته أمام أبعاد الكون، وبعجزه التام عن مجرد التفكير في الهروب منه، أو النفاذ إلى المجهول من بعده..!

فإذا حاول الإنسان الخروج من أقرب الأقطار إلى الأرض فإنه يحتاج إلى عشرين ألف سنة وهو يتحرك بسرعة الضوء لكي يخرج من أقطار مجرتنا، وهل يطيق الإنسان ذلك؟ أو هل يمكن أن يحيا إنسان لمثل تلك المدد المتطاولة؟ وهل يستطيع الإنسان أن يتحرك بسرعة الضوء؟ كل هذه حواجز تحول دون إمكان ذلك بالنسبة للإنسان، وما ينطبق عليه ينطبق على عالم الجان!

ثالثاً: بالنسبة للنفاذ من أقطار السماوات والأرض معاً:

تشير الآيات الكريمة إلى أن التحدي الذي تجابه به الجن والإنس هو النفاذ من أقطار السماوات والأرض معاً إن استطاعوا، وثبت عجزهما عن النفاذ من أقطار أي منهما، وعجزهما أشد إذا كانت المطالبة بالنفاذ من أقطارهما معاً، إذا كان هذا هو مقصود الآيات الكريمة، فإنه يمكن أن يشير إلى معنى في غاية الأهمية ألا وهو توسّط الأرض للكون، وهو معنى لا تستطيع علوم الفلك إثباته لعجز الإنسان عن الإحاطة بأبعاد الكون. وتوسّط الأرض للكون معنى حارت فيه عقول العلماء والمفكرين عبر التاريخ، وعجزت العلوم المكتسبة والتقنيات الفائقة عن إثباته، ولكن ما جاء في هذه الآيات الكريمة، وفي هذا الحديث النبوي الشريف يشير إليه، ويجعل المنطق السوي يقبله.

رابعاً: {يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ}:

أجمع قدامى المفسّرين ومحدثوهم على أن لفظة (شواظ) هنا تعني: اللهب الذي لا دخان له.

وكلمة (نحاس) تعني: الدخان الذي لا لهب فيه أو تعني فلز النحاس الذي نعرفه جميعاً وهو فلز معروف بدرجة انصهاره العالية (١٠٨٣م) ودرجة غليانه الأعلى (٢٥٦٧م). ومن الثابت علمياً أنّ العناصر المعروفة لنا تتخلّق في داخل النجوم بعملية الاندماج النووي لنوى ذرات الهيدروجين فينتج عن ذلك نوى ذرات العناصر الأثقل بالتدريج حتى يتحول لبّ النجم إلى حديد. وعنصر النحاس يتخلق في صفحة السماء الدنيا باندماج نوى ذرات الحديد مع بعض اللبنات الأولية للمادة، وهذا يجعل صفحة السماء الدنيا زاخرة بذرات العناصر الثقيلة ومنها النحاس.

ولفظة (نحاس) في الآية الكريمة تعني فلز النحاس، لأن التأويل هنا لا داعي له على الإطلاق، فالنحاس وهو منصهر وتغلي قطراته في صفحة السماء يُعدّ عقاباً رادعاً لكل محاولة إنسية أو جنية لاختراق أقطار السماوات والأرض.

ينابيع قرآنية

أفلا يتدبرون القرآن (6)

إكرام الله تعالى للصحابة في غزوة أُحد (حلقة 1)

د. عمر حماد
عضو المجلس العلمي لمركز العلامة فضل عباس للدراسات القرآنية

استطاع عُمر بن الخطاب أن يردّ هجوماً مضاداً قاده خالد بن الوليد ضد المسلمين من عالية الجبل، واستبسل الصحابة الذين كانوا مع عُمر في ردّ الهجوم العنيف، وعاد المسلمون فسيطروا على الموقف من جديد، ويئس المشركون من إنهاء المعركة بنصر حاسم، وتعبوا من طولها ومن جلادة المسلمين، وانسحب النبي ﷺ بمن معه ومن لحق به من أصحابه إلى أَحَدِ شعابِ جبلِ أُحُد، وكان المسلمون في حالة من الألم والخوف والغمّ لما أصاب رسولَ الله ﷺ وما أصابهم، رغم نجاحهم في ردّ المشركين، فأنزل الله عليهم النعاس فناموا يسيراً، ثم أفاقوا آمنين مطمئنين[1]، فما فائدة نزول النعاس في مثل هذه اللحظات العصيبة؟ ومَن هي الطائفة التي أهمّتهم أنفسهم؟ وما هو ظنّ الجاهلية الذي سيطر على أوهامهم؟ هذا ما سنتعرف عليه من خلال آيتنا الكريمة..

قال تعالى: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} [آل عمران:١٥٤].

موضوعها: التحذير من ضعاف الإيمان الذين يندفعون وراء الظنون والخواطر الجاهلية التي تتناقض مع الإيمان بالله تعالى.

المعنى الإجمالي والمناسبات: إكرام الله تعالى لأوليائه بالأمان الذي أنزله في قلوبهم.

الأسئلة التدبرية:

١. ما دلالة افْتِتَاحُ الآية بالحرف (ثُـــمّ)؟

لاستبعاد حصول ما بعدها عادة؛ إذ إنّ الخائف لا يقدر على النوم، ولا يغمض له جفن.

قال البقاعي: «ولما كان أمانهم بعد انخلاع قلوبهم بعيداً، ولا سيما بكونه بالنعاس الذي هو أبعد شيء عن ذلك المقام الوعر والمحل الضنك عطف بأداة البعد في قوله: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ}»[2].

رسائل التزكية: ضع حاجتك على باب الله، فهي وإن كانت مستحيلة عندك، فليست مستحيلة على الله.

٢. ما الفرق بين (الأمن) و(الأَمَنَة)؟

الْأَمَنَةُ إِنَّمَا تَكُونُ مَعَ أَسْبَابِ الْخَوفِ، وَالْأَمْـن مَعَ عَدَمِه(٣).

٣. مَن الطائفة التي أهمّتهم أنفسهم؟

للعلماء قولان: الأول هم المنافقون.

قال قتادة: والطائفة الأخرى: المنافقون، ليس لهم همٌّ إلا أنفسهم، أجبنُ قوم وأرعبُه وأخذله للحق، يظنُّون بالله غير الحق ظنوناً كاذبة، إنما هم أهلُ شك وريبة في أمر الله.(٤)

والثاني هم مؤمنون ضعاف الإيمان، وهذا ما نرجّحه لثلاثة أسباب:

أ) وصف الله لهم بأنهم {يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ} يدل على أنهم ليسوا من أهل الجاهلية.

ب) احتجّ هذا الصنف بالقضاء والقدر، وبيّن الله لهم أنّ ما نزل بهم كان للابتلاء والتمحيص، والمنافقون لا يؤمنون بالقضاء والقدر.

ج) قاتل هذا الصنف وأُصيب بالجراح في غزوة أحد، والمعلوم أنّ عبد الله بن أبي بن سلول انسحب بالمنافقين قبل بدء القتال، وهؤلاء لم ينسحبوا، فدلّ على أنهم ليسوا منافقين.

قال الإمام أبو زهرة: «قال أكثر العلماء: إنها من المنافقين، أي أن هذه الطائفة ليست مؤمنة، بل كافرة تُظهر الإسلام وتُبطن غيره، ولكن الأوصاف التي ذكرت لها من بعد تومئ إلى أنهم من ضعاف المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بأن في قلوبهم مرضاً -في غير هذا الموضع؛ وذلك لأن الله تعالى يصفهم بأنهم يظنُّون ظنّ الجاهلية، وهذا يُفيد أنهم ليسوا من أهل الجاهلية، وهم يعتذرون لأنفسهم بالقضاء والقدر، والله سبحانه وتعالى بيّن أن ما نزل كان للابتلاء والتمحيص وأدخلهم فيه، وليس كذلك المنافقون، والنص يُومئ إلى أنه كانت فيهم جراح، والمنافقون لم يخوضوا غمار الحرب، فلا جراح فيهم، ولا قتل، وهؤلاء كان فيهم قتل. والحق أنّ غزوة أُحد كان فيها عدد من ضعاف الإيمان، إذ قال سبحانه: {إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلا واللهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنونَ} [آل عمران:١٢٢].

وعلى ذلك نقول: إنّ هؤلاء كانوا من ضعاف الإيمان لَا من المنافقين.(٥)

المؤمن الحق يحمل همّ الدين، ويُضحّي بنفسه وماله في سبيل دينه

رسائل التزكية: كلما ازداد نفعك وظهر أثرك زاد حظُّك من الخير وتوالت عطايا الباري إليك.

٤. ما معنى {أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ}؟

ليس لهم همّ في غير أنفسهم؛ فهمُّهم الوحيد إنقاذ أنفسهم وحمايتها من الموت والقتل، وهذا بسبب نفاقهم أو ضعف إيمانهم.

قال الشوكاني: «وَمَعْنَى {أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ} حَمَلَتْهُمْ عَلَى الْهَمِّ، أَهَمَّنِي الْأَمْرُ: أَقْلَقَنِي، وَقِيلَ: إِنَّ مَعْنَى أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ: صَارَتْ هَمَّهُمْ، لَا هَمَّ لَهُمْ غَيْرُهَا».(٦)

رسائل التزكية: المؤمن الحق يحمل همّ الدين، ويُضحّي بنفسه وماله في سبيل دينه.

٥. ما معنى {ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ}؟

هُوَ الظَّنُّ الْمُخْتَصُّ بِمِلَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ ظَنُّ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ ظَنُّهُمْ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بَاطِلٌ، وَأَنَّهُ لَا يُنْصَرُ وَلَا يَتِمُّ ما دعا إليه من دين الحق، وأنهم لن يعودوا إلى أهلهم، وأنّ الإسلام قد انتهى وأهلُه إلى زوال.

قال ابن كثير -رحمه الله تعالى-: «اعْتَقَدُوا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا ظَهَرُوا تِلْكَ السَّاعَةَ أَنَّهَا الْفَيْصَلَةُ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ بَادَ وأهلُه، هَذَا شَأْنُ أَهْلِ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ إِذَا حَصَلَ أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ الْفَظِيعَةِ، تَحْصُلُ لَهُمْ هَذِهِ الظُّنُونُ الشَّنِيعَةُ».(٧)

ومن الشواهد على مثل هذه الاعتقادات قوله تعالى: {بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً} [الفتح:١٢].

رسائل التزكية: حُسن الظن بالله وأنه سينصر دينه وأولياءه.

هوامش:

١. السِّيرةُ النّبوية - عرضُ وقائع وَتحليل أحدَاث، عَلي محمد الصَّلَّابي (٢/ ٩٥).
٢. نظم الدرر للبقاعي (٥/ ٩٧).
٣. فتح القدير (١/ ٤٨٨).
٤. الطبري (٧/ ٣٢٠).
٥. زهرة التفاسير (٣/ ١٤٦١).
٦. فتح القدير (١/ ٤٤٨).
٧. تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢/ ١٤٥).

ينابيع قرآنية

لفظ الفرقان في القرآن

د. نادي صبرا
عضو لجنة التلاوة والحفظ في الجمعية

اشتهر لفظ «الفرقان» كاسم من أسماء القرآن الكريم الأربعة التي استقر عليها المحقّقون من العلماء كالماوردي والعز بن عبد السلام من بين عشرات الأسماء التي أوردوها في كتبهم ومصنفاتهم، أوصلها الحرّالي إلى تسعةٍ وتسعين اسماً، وقال غيره: إنها خمسة وخمسون، كما ذكر الزركشي في البرهان[1]، وقيل أكثر من ذلك وأقل.

وقد ورد لفظ «الفرقان» هكذا مُعرّفاً بأل في ستة مواضع في القرآن الكريم وهي:

١. قوله تعالى: {وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [البقرة:٥٣].

٢. وقوله تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [البقرة:١٨٥].

٣. قوله تعالى: {مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ واللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ} [آل عمران:٤]

٤. وقوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ باللهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ واللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الأنفال:٤١].

٥. وقوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ} [الأنبياء:٤٨].

٦. وقوله تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً} [الفرقان:١].

وجاء مُنوّناً مرتين في:

١. قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ واللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} [الأنفال:٢٩].

٢. {وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً} [الإسراء:١٠٦].

فهل كانت جميعها تدل على أنّ المقصود بها هو القرآن الكريم؟ إنّ الناظر في هذه الآيات الأربعة يجد أنّ الآية الأولى وروداً في سورة البقرة عطفت لفظ «الفرقان» على الكتاب الذي أنزله الله على سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، ما يشير إلى أنّ المقصود هو «الجامع بين كونه كتاباً منزلاً، وفرقاناً يفرق بين الحق والباطل»[2].

أمّا الآية الثانية من هذه السورة {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} [البقرة:١٨٥]؛ فقد ورد لفظ «الفرقان» فيها حالاً من حالات القرآن كما أشار ابن عاشور[3]، وارتباط اللفظ بهذا الشكل بلفظ القرآن الكريم الذي ورد معه لا يدلّ على أنه اسم منفصل لكلام الله الذي أنزل على محمد ﷺ معجزاً.

والآية الرابعة من سورة الأنفال تدلّ دلالة واضحة لا لبس فيها أن المقصود هو يوم بدر؛ حين تقابل المسلمون مع قريش وهم قلة ضَعفةٌ، فكانت إرادة الله سبحانه بنصر المسلمين ليتميز

جانب الحق من جانب الباطل، فلا وجه لبحث الأمر فيها والاستدلال بها على أنه اسم للقرآن. وكذا الآية التي ورد فيها الفرقان مُنوّناً {إِنْ تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً} [الأنفال:٢٩].

والآية السادسة وروداً -من حيث ترتيبها في المصحف- من سورة الأنبياء تدلّ دلالة واضحة كذلك لا لبس فيها أنّ المقصود بالفرقان فيها هو الكتاب الذي أنزله ربُّنا على رسوله موسى عليه الصلاة والسلام، وذلك واضح في كلام المفسرين إجماعاً.

أما الآية الثالثة في سورة آل عمران فقد جزم ابن عطية أنّ المقصود هو القرآن الكريم[٤]، وجزم الطبري أن يكون معنى «الفرقان» في هذا الموضع: فصل الله بين نبيه محمدﷺ والذين حاجُّوه في أمر عيسى وفي غير ذلك من أموره بالحجة البالغة القاطعة[٥].

وعلّل ذلك بأن «إخبارَ الله عن تنزيله القرآنَ -قبل إخباره عن تنزيله التوراة والإنجيل في هذه الآية- قد مضى بقوله: {نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ} [آل عمران:٣]، ولا شك أنّ ذلك (الكتاب)، هو القرآن لا غيره، فلا وجه لتكريره مرة أخرى»[٦].

فهذه الآية قد تطرقت إليها احتمالات أوردها الزمخشري في الكشاف فقال: «فإن قلت: ما المراد بالفرقان؟ قلت: جنس الكتب السماوية؛ لأن كلها فرقان يفرق بين الحق والباطل، أو الكتب التي ذكرها، كأنه قال بعد ذكر الكتب الثلاثة: وأنزل ما يفرق به بين الحق والباطل من كتبه، أو من هذه الكتب، أو أراد الكتاب الرابع وهو الزبور، كما قال: {وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً} وهو ظاهر. أو كرّر ذكر القرآن بما هو نعت له ومدح من كونه فارقاً بين الحق والباطل بعد ما ذكره باسم الجنس، تعظيما لشأنه وإظهاراً لفضله بِآياتِ اللَّهِ من كتبه المنزلة وغيرها»[٧].

فهذه احتمالات ثلاثة أوردها:

١. المقصود الكتب السماوية جميعاً.

٢. المقصود كتاب آخَر غير المذكورة (الزبور).

٣. المقصود وصف آخر للقرآن بعدما ذكره باسم الكتاب ذكر صفة من صفاته.

الزمخشري: {وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ} كرّر ذكر القرآن بما هو نعت له بكونه فارقاً بين الحق والباطل، تعظيماً لشأنه وإظهاراً لفضله بآيات الله من كتبه المنزلة

أما الآية الأخيرة فتدلّ دلالة واضحة على أنّ المقصود هو القرآن، وما يدعم ذلك أمور عدةٌ ذُكرت في تضاعيف الآية نفسها، وقد أشار المفسرون إلى بعضها، ومنها:

١. ذكر الفعل (نزّل) الدال على التكرر والتكثر[٨]، وهو ما يتوافق مع نزول القرآن مفرقاً، ويدعم ذلك قوله تعالى في سورة الإسراء قبل ذلك: {وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً} [الإسراء:١٠٦]، مع أنّ الإمام الطبري رجَّح أن يكون معنى {فَرَقْنَاهُ} أي أحكمناه وفصلناه وبيّناه[٩] فكانت دلالته من جانب آخر.

٢. ذكر لفظ {عَبْدِهِ} في الآية، وقد أجمع المفسرون أنّ المقصود هو محمد ﷺ، فقد قال الإمام الفخر الرازي: «لا نزاع أن المراد من العبد هاهنا محمد ﷺ»[١٠].

٣. سياق الآيات في السورة والتي تتحدث عمّا اتهم كفار قريش به نبينا محمداً ﷺ من تأليف القرآن ونسبته لله تعالى، فجاءت آيات السورة تردّ عليهم وتفنّد شبهاتهم.

٤. ما ورد في ذيل الآية من عالمية الرسالة النبوية {لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً}.

فكُل هذا دلّ على أنّ المراد بالفرقان في هذه الآية القرآن الكريم، فكان أن أثبت العلماء المحقّقون هذا الاسم للقرآن الكريم[١١].

هوامش:

١. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، دار إحياء الكتب العربية، ط١. ١/ ٢٧٣.

٢. الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣ (١/ ١٤٠).

٣. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية، (٢/ ١٧٣).

٤. ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، ط١ (١/ ٣٩٩).

٥. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، ط١ (٦/ ١٦٤).

٦. المرجع السابق.

٧. الزمخشري، الكشاف (١/ ٣٣٦).

٨. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر، ط٢ (٦/ ٩٢).

٩. الطبري، جامع البيان (١٧/ ٥٧٤).

١٠. الفخر الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط٣ (٢٤/ ٤٢٩).

١١. ابن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز، تفسير القرآن، دار ابن حزم، ط١ (٢/ ٤١٦).

جواز قراءة القرآن الكريم بخلاف الرسم العثماني

إعداد: الشيخ عبد الرحمن جبريل

إنّ موافقة الرسم القرآني هي أحد أركان القراءة الصحيحة، إضافة إلى الركنين الآخرين وهما موافقة اللغة العربية والتواتر أو ما يوازي التواتر من صحة السند المشفوعة بالشهرة والاستفاضة والخالية من العلل القادحة أو الأغلاط المردودة عند العلماء، إلا أن هناك مواضعاً في القرآن الكريم تجوز فيها مخالفة الرسم. قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) يرحمه الله: «فكم مِن موضع خُولِفَ فيه الرسم وخُولِفَ فيه الأصل، ولا حرج في ذلك إذا صَحَّت الرواية». (النشر/ ١٤١).

ونقل أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، يرحمه الله عن ابن المنادي قوله: «إنّ مِن الخط المكتوب ما لا تجوز به القراءة من وجه الإعراب، وأن حُكمه أن يترك على ما خُطّ ويُطلَق للقارئين أن يقرؤوا بغير الذي يرونه مرسوماً». (كتاب المحكم للداني ص١٨٥).

وقال آخر: «إنّ ما زِيدَ في رسمه في المصحف لو قُرئ بظاهر الرسم لكان لحناً».

ونحن نريد أن نوضح أبرز الحالات التي تجوز فيها القراءة بخلاف الرسم، وهي كما يلي:

١- إذا كانت القراءة بالرسم تجحف بالكلمة وتخرجها عن معناها المتعارف عليه في اللغة نحو قراءة (الرحمن، العالمين) وأمثالها مما رُسم بدون الألف، فلو قُرئت بدون الألف لاختلّ المعنى بل تتغير بُنية الكلمة المعروفة ذات المعنى المعروف.

٢- إذا رُسمت الكلمة بحرف زائد كما في لفظ (مائة) فلا تُقرأ بذلك الحرف الزائد بل تقرأ على الأصل (مئة)، وقد يسأ سائل: لماذا رسموا ذلك الحرف الزائد؟ فنقول -والله تعالى أعلم-: إنّ الصحابة رضي الله عنهم رسموا ذلك لأسباب عرفوها، والذي يظهر أن ذلك بقصد إزالة اللبس أو الاشتباه بحرف آخر كما في لفظ (مِنْهُ)، وذلك حينما كان الرسم غير منقوط... فلا يستطيع أحد التمييز بين (مئه) و(منه).

٣- ما كان من الألفاظ فيه قراءاتان متواترتان، وتعذَّر وضع رسم واحد يحتملهما، فبسبب ذلك رسموا في أحد المصاحف بما يوافق إحدى القراءتين، ورسموا في مصحف آخر بما يوافق القراءة الثانية؛ مثال ذلك: لفظ (ووصّى بها إبراهيم) يُقرأ (وأَوْصَى) بألف مهموزة بين الواوين مع سكون الواو الثانية وتخفيف الصاد، ويُقرأ (ووَصَّى) بدون الألف مع تشديد الصاد.

وهذا النوع من الكلمات التي اختلف فيها بين الزيادة والنقص وردت في أربعين موضعاً فقط من القرآن الكريم شرحناها في مقال سابق نشر في مجلة الفرقان العدد (٩٢) بشهر أيلول للعام ٢٠٠٩م فليرجع إليه من شاء.

٤- إن موافقة الرسم قد تكون تحقيقية يوافق رسمها منطوقها كقراءة (الحمد، العزيز، محمد) وقد تكون احتمالية أو تقديرية كقراءة (يعملون) بالياء و (تعلمون) بالتاء، وكقراءة (ملك يوم الدين) بدون ألف و(مالك يوم الدين) بالألف، وكقراءة (الصراط) بالصاد وبالسين وبإشمام الصاد صوت الزاي... كل ذلك بما يوافق رواية أو أكثر من الروايات المنقولة بالتواتر، لهذا فالأوجه المذكورة كلها صحيحة لا تضاد ولا تنافر بينها بل تنوع وتغير، ولا يلزم من صحة أحدها بطلان الآخر؛ لأن الخط أحياناً يحصر الألفاظ المنطوقة بلا زيادة ولا نقص، وأحياناً لا يحصرها فيكون رسمه على أحد التقادير أو الموافقات المتواترة.

قال الإمام الجعبري (ت ٧٣٢هـ) يرحمه الله: «إذ البدل في حكم المبدل، وما زِيدَ في حكم العدم، وما حُذف في حكم الثابت، وما وُصل في حكم الفصل، وما فُصل في حكم الفصل».

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

خارطة ذهنية لسورة الحجرات

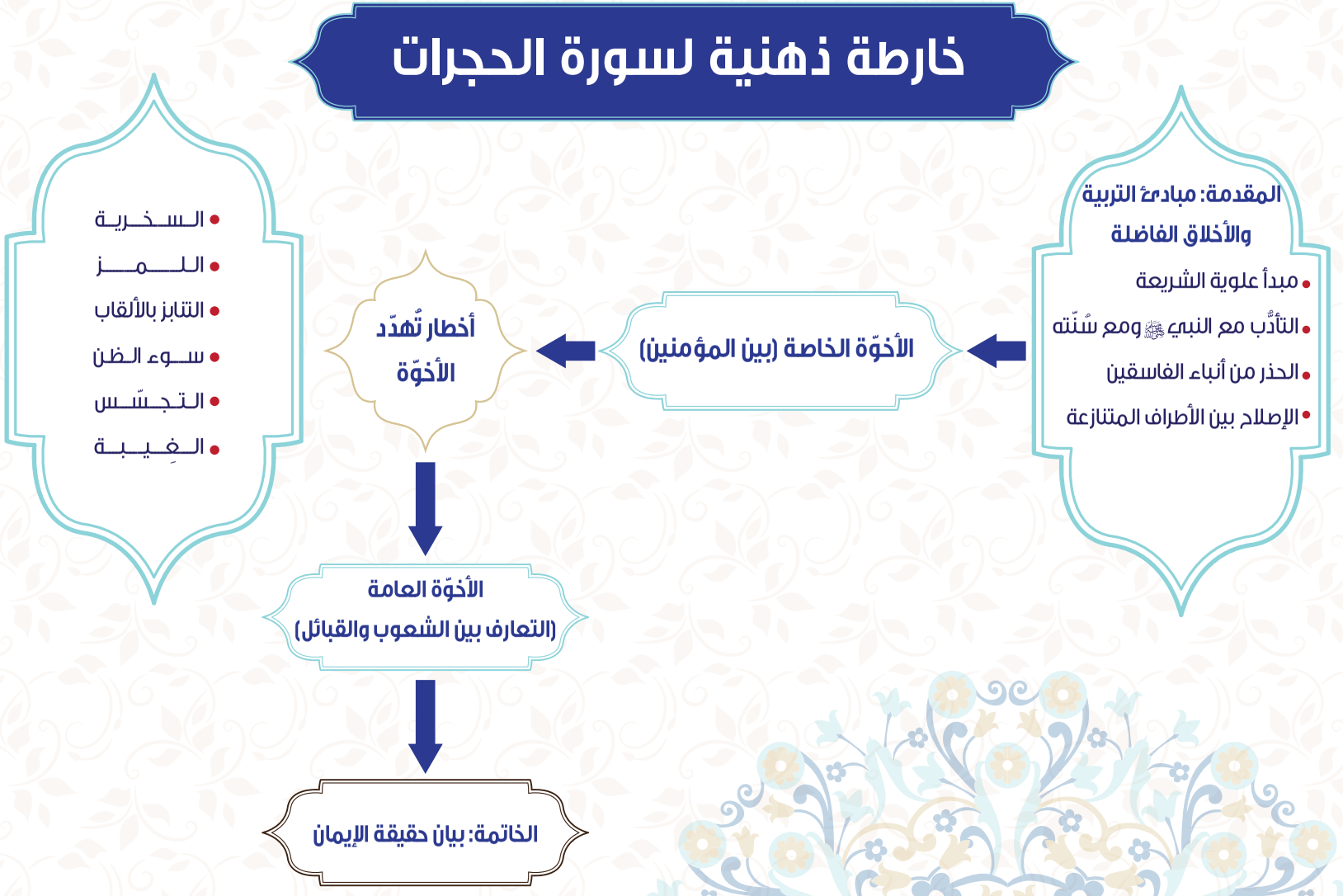

يعلن مركز العلامة فضل عباس عن إطلاق المشروع العلمي الأضخم لطلبة العلم والراغبين في علم التفسير

كرسي الإمام ابن جُزَيّ في التفسير

للشيخ العالم صلاح الخالدي

التعريف بالكرسي:

شرح كتاب التسهيل لعلوم التنزيل في التفسير من فاتحته إلى خاتمته لنابغة زمانه الإمام ابن جُزَيّ الغرناطي ت741هـ.

هدف المشروع:

قدرة طالب العلم على القراءة في مصادر التفسير القديمة وفهمها والتعامل مع نصوصها وفق منهجية علمية منضبطة.

المكان: مقر الإدارة العامة للجمعية – جبل الحسين- شارع الجليل عمارة رقم (٣٦).

الزمان: يوم الأربعاء من كل أسبوع وحتى انتهاء التفسير اعتباراً من ٢٠١٦/١١/٩ من الساعة (٣-٥ مساءً).

رسوم الاشتراك رمزية

للتسجيل والاستفسار يرجى الاتصال على: (٠٦٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (١٢٧) أو (٠٧٨٨٢٧٢٨٤٥).

مسابقة العدد مئة وثمانية وسبعين 178

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي سلمتْ ذاتُه من كل عيب، وسلمت صفاتُه من كل نقص، وسلمت أفعالُه من الشرّ:

أ) السلام. ب) المؤمن. ج) المهيمن.

٢. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي لا مثيل له ولا نظير، وهو الغالب الذي لا يُغلَب:

أ) الجليل. ب) العزيز. ج) النور.

٣. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي خَلَقَ جميع الموجودات وبرأها، وسوّاها بحكمته، وصوّرها بحمده:

أ) الوهّاب. ب) المُصَوِّر. ج) البارئ.

٤. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي يسمع جميع الأصوات الظاهرة والباطنة، الخفيّة والجليّة، ويحيط إحاطة تامة بها:

أ) السميع. ب) البصير. ج) الحكيم.

٥. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي أحاط بكل شيء علماً؛ في ظاهر الأشياء وفي بواطنها، فلا يخفى عليه شيء:

أ) الرحمن. ب) العليم. ج) العدل.

٦. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي يعلم دقائق الأمور وخفاياها، والذي يُحسن إلى عباده من حيث لا يحتسبون:

أ) الحَكَم. ب) الكبير. ج) اللطيف.

جوائز المسابقة

عشر جوائز قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٧/١/١٦.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 178

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وستة وسبعين 176

- زهية محمد علي أبو الهوى
- إبراهيم جمال جميل أحمد
- رويدة عطا داود القواسمي
- زكية محمود ذيب المريدي
- جميل عبد الرحمن شما
- فلحة حسن موسى سليمان
- عبير إبراهيم صالح الصعصاع
- جواد فايز إبراهيم البدور
- سليمة حسين أحمد أبو التين
- زين طالب محمد جاموس

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وستة وسبعين 176

١- - جبال تُثبّت الأرض.

٢-ترعون دوابّكم.

٣- - [النساء:١٤٧].

٤- [المائدة:٨].

٥-نصيبنا من العذاب.

٦- شُؤمُكم وعملكُم السيء.

كوبون مسابقة العدد 178

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

من أسماء الله الحسنى الجبّار

أ.د. محمد راتب النابلسي

يقول الله تعالى: {هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الحشر:٢٣].

من معاني (جَبَّار) في اللغة: العالي الذي لا يُنال، نقول: نخلة جبّارة أي لشدّة ارتفاعها لا نستطيع قطف ثمرها، ونقول: ناقة جبّارة يصعب ركوبها، والله تعالى يقول في قرآنه الكريم: {قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ} [المائدة:٢٢] أي عظماء أقوياء أشدّاء. أما إذا قُلنا: فلان جبّار بمعنى أنه لا يتواضع، مُتعاظِم مُتكبّر لا ينقاد لأحد، مثل هذا لا بد أن يقصمه الله قصماً، وكم رأينا وسمعنا عن جبّار من جبابرة الأرض قصمه الله وجعله في أسفل سافلين؛ لأن الكبرياء من صفات الله عزّ وجلّ، فلا يحقّ لإنسان ضعيف منازعة الله هذه الصفات.

ومن معاني اسم الله (الجبّار): المُصلِح لكل الأمور، المُظهِر لدين الحق، المُيسّر لكل عسير، الجابر لكل كسير..

ومن معاني هذا الاسم أيضاً: أنّ مشيئة الله هي النافذة؛ فقد بعث لفرعون طفلاً يُربّيه في قصره، ثم يقضي على مُلكه. وهو سبحانه الذي أبطل مسعى إخوة يوسف الذين أرادوا أن يقتلوه.. فحفظه الله وصار عزيز مصر.

قومُ إبراهيم أرادوا أن يحرقوه، وجاؤوا بالنار وأوقدوها وألقوا إبراهيم عليه السلام فيها، فقال الله تعالى: {قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ . وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ} [الأنبياء:٦٩-٧٠].

النبي ﷺ تآمروا على قتله، وقاطعوه ونكّلوا بأصحابه، ثم دخل عليهم فاتحاً، وهُم رهن إشارته، لو أعطى إشارة لقُتلوا جميعاً، ولكنه قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

فالله تعالى هو الجبّار؛ أمره نافذ في ملكه، ولا يحيط أحدٌ به -سبحانه-.

روافد الإيمان

روافد الإيمان هي العوامل المساعدة التي تعين المسلم على فهم أمور دينه بشكل صحيح، وتساعد في تعميق الإيمان في قلبه، ومن أهم هذه الروافد:

(١) اللغة العربية: فعندما يكون اللسان عربياً يكون المسلم أقدر على فهم آيات القرآن الكريم وتدبّر معانيه، قال تعالى: {أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد:٢٤]، وقال تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف:٢]، كذلك يكون قادراً على فهم الأحاديث النبوية الشريفة، وكل ما يتعلق بهذا الدين من فقه وتجويد وتفسير وغير ذلك، ولا يستطيع أن يتدبّر القرآن تدبّراً صحيحاً إلا مَن كان لسانه عربياً؛ لأن الناطقين بغير العربية يكون همّهم الأكبر هو فهم ترجمة الآيات وفهم معانيها المباشرة القريبة، فإن تحقّق لهم هذا فقد تحقّق بالنسبة لهم الكثير، لكنهم قد لا يستطيعون فهم المعاني الضمنية والمقاصد البعيدة نظراً لما يحتويه القرآن من بلاغة وفصاحة عاليتين؛ فالقرآن نزل بلُغة قريش التي هي أسمى اللغات وأغناها بالمفردات التي تعبّر بدقّة عن المراد، وفيها ما فيها من البيان والبديع الذي يعجز عن فهم معانيه الدقيقة أحياناً كثير من الناطقين باللغة العربية. وينطبق ذلك على أحاديث الرسول ﷺ. وتأمل كلمة (صمد) في سورة الإخلاص، فعندما أراد المترجم أن يترجمها قام أولاً بشرح معناها باللغة العربية، ثم قام بترجمة الشرح، لكنه لم يعط الكلمة حقّها بأيّ من اللغتين. والإنسان العربي الذي عاش في الجاهلية وفي صدر الاسلام يدرك المعنى الحقيقي لهذه الكلمة ولغيرها من الكلمات؛ فكل مفردة في لغتنا تعني شيئاً محدداً في سياق النص، يصل بدقة إلى السامع فيعبّر عن المقصود، ويصعب علينا نحن في زماننا هذا فهم المعنى الدقيق لكثير من الكلمات، فكيف بأعجمي إذا قرأها؟

والأمثلة على ذلك كثيرة...

(٢) الثقافة: ومن الروافد المهمة المعينة على فهم هذا الدين، وتُساعد على تعميق الإيمان في القلوب، الثقافة التي ينتمي إليها المرء، وثقافة المرء تأتي من البيئة التي يعيش فيها، ومن العادات والتقاليد والأعراف السائدة في بلده، ومن الأحداث السياسية والاجتماعية والدينية التي مرّت بها منطقته، ومن طريقة تفكير الناس واهتماماتهم ومستوى معيشتهم، وهنا تلعب الثقافة العربية دوراً كبيراً في هذا الفهم؛ فلقد نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ العربي القرشي، الذي كان يسكن مكة المكرمة ثم المدينة المنورة، ولقد كان ما نزل عليه ﷺ من الآيات والحكمة منسجماً مع الثقافة العربية والفكر العربي السائد آنذاك، ومع البيئة الجغرافية التي عاشوها، وبالتالي فهؤلاء الناس كانوا الأقدر على فهم وتدبّر الآيات الكريمة وبقية أمور دينهم، لذلك فمجرد الإشارة بكلمة واحدة، أو التلميح بمعنى ضمني واحد لأمر ما، فإن المسلم ذا الثقافة العربية يستطيع أن يلتقط الإشارة بسهولة، ويعجز عن ذلك من كان لسانه أعجمياً.

(٣) المجتمع المسلم: من الروافد المهمة التي تُعين المرء على دينه وتُقوّي إيمانه كون المجتمع من حوله مسلماً، حيث يجد دائماً من يُذكّره بواجباته والتزاماته الدينية تجاه ربّه وتجاه نفسه وأسرته وجيرانه وإخوانه المسلمين، فيتعاون المسلمون في هذا المجال ويُذكّر بعضهم بعضاً. أما عندما يعيش المرء المسلم في بيئة كافرة فإنه يسهل عليه التخلّي عن القيم الدينية والإيمانية شيئاً فشيئاً، يقول الله تعالى: {وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} [البقرة:٢٥١]، ولذلك ولكي يكون الإنسان آمناً على نفسه ودينه فيجب عليه البقاء والعيش بين المسلمين، وأن لا يقيم بين الكفار إلا إذا كان هدفه الدعوة إلى الله ونشر الإسلام، أو إذا اقتضت الضرورة ذلك.

(٤) الفطنة والذكاء والعلم: وأخيراً فإن الفطنة والذكاء والعلم روافد تُعين كثيراً المرءَ المسلمَ على فهم أمور دينه، وبالتالي التقرّب إلى الله، وذلك أنّ ما جاء به الرسول الكريم ﷺ من الآيات والحكمة ينسجم تماماً ولا يتعارض أبداً مع العلم والعقل. يقول تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} [فاطر:٢٨]، وقد بيّن تعالى أنّ الطريق إلى الله واضح المعالم، والعقل السليم يقود صاحبه إلى الإيمان بالله، فإن لم يفعل أصبح أضلّ من الحيوانات، لقوله تعالى: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً} [الفرقان:٤٤]، وقال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ . ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ

إسماعيل محمد أبو عفيفة
Smafifeh@yahoo.com

سَافِلِينَ . إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} [التين:٦]؛ فلقد كرَّم الله سبحانه وتعالى الإنسان وفضَّله عن المخلوقات كلها بالعقل، فإن لم يستطع هذا العقل أن يرشد صاحبه إلى الله، فإنّ مستواه ينزل إلى أسفل سافلين، حتى تصبح الحيوانات أفضل منه، فهي تعرف الله وتُسبّحه، أما هو فلا.

وعندما لا تتوفر هذه الروافد الإيمانية المعينة، فإنّ المسلم يجد صعوبة في فهم أمور دينه، مما يؤثر سلباً على إيمانه. وانظر إلى أولئك الذين أسلموا حديثاً من الدول الأوروبية والأمريكية وغيرهما، حيث لا تُسعفه اللغة ولا البيئة التي عاشها ولا خلفيته الثقافية على فهم الإسلام، وحيث إنه لا يعرف عن الدين إلا القليل، فإذا أراد أن يعبر عن اقتناعه بهذا الدين، جاء بما يتناسب وثقافته بعيداً عن العمق الإيماني، فإن كان الدين هو الجانب الطيب في حياة الناس، فإن الجانب الطيب في حياة الكافر هو حُسن الخُلق والوداعة والعطف على الفقراء والشعور مع المعوقين وأمور كهذه، فعندما يعتنق الإسلام فإنه يحاول أن يحصر الإسلام في هذه المظاهر الإيجابية على اعتبار أنها قواسم مشتركة بيننا وبينهم، بعيداً عن العمق الديني. ومثال ذلك أنه عندما يسأل أحدهم: لماذا تصومون رمضان؟ فيجيبهم صبي صغير (نصوم لكي يشعر الأغنياء بالفقراء) فتعجبهم الفكرة. وقد يكون المدخل إلى الإسلام أحياناً عن طريق التعريف بالجوانب الطيبة من حياة المسلمين، وربما أسلم كثير من شعوب آسيا بطريق مشابه، وذلك عندما تعرفوا على الإسلام من خلال أخلاق التجار المسلمين. ولكن يجب أن يعلم حديثو العهد بالإسلام، وكذلك الصغار عندما يكبرون أن الإسلام ليس قشوراً طيبة، ومجموعة من القيم الظاهرية الجميلة، إنما هو عقيدة وإيمان في داخل القلب.. إيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وأن هناك فرائض فرضها الله علينا، وأنّ هذه الفرائض إنما هي عبادات (امتحانات لإيمان المسلم)، يُبرهن من خلالها على صدق إسلامه وإيمانه، وذلك بسبب ما في هذه العبادات من معاناة جسدية يتحملها الإنسان المسلم، ليفوز برضى الله رب العالمين،

> من الروافد التي تُعين المرء على دينه وتُقوّي إيمانه كون المجتمع من حوله مسلماً، فيجد مَن يُذكّره بواجباته والتزاماته الدينية

وبالتالي ينجو من عذاب النار ويفوز بالجنة، يقول الله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} [آل عمران:١٤٢]، وكل ركن من أركان الإسلام له منافع ونتائج طيبة تتحقق بمجرد قيام الشخص بأدائها، لكن هذه المنافع ليست هي أهداف العبادات؛ فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والصيام يعوِّد الإنسان على الصبر، ويحس معه الغني بحال الفقير، والزكاة تطهر نفس المسلم من الشح، وفي الحج يشهد الناس منافع لهم.. ولكن هذه ليست هي الأهداف التي من أجلها فرض الله الفرائض، وهذا يعني أنه حتى لو لم يكن للعبادات آثار طيبة على هامشها، فسوف نؤديها طائعين على النحو الذي أمر به الله وبيَّنه رسوله الكريم ﷺ.

وإنّ مما يُخشى عليه أن يقتنع هذا الجيل والأجيال القادمة أن هذه المنافع الطيبة والمظاهر الإيجابية الناتجة عن تأدية الفرائض وتطبيق أوامر الله، هي الأهداف الحقيقية للعبادات، وذلك بسبب قلة الوعي الديني لديهم الناتج عن انبهارهم بالثقافات الغربية وهذه الثورة في عالم الاتصالات، وبالتالي فلربما جاء يوم يتخلى فيه الناس عن العبادات المفروضة، لاعتقادهم أنهم لم يعودوا بحاجة إلى هذه المنافع، حيث كثر المال في أيدي الناس، وطغى الفسق والفجور على كل القيم الطيبة والأخلاق الحميدة، ولم يعد للقيم القديمة وجود في عالم متسارع الأحداث. ولربما أصبح الجهاد في سبيل الله إرهاباً، والزكاة هي ضريبة الانتماء إلى الإسلام.

ولذلك فإنه يجب على الإعلام المسلم، والدعاة إلى الدين، والمعلمين في الدول الإسلامية أن يتحملوا مسؤولياتهم في ذلك، كلٌّ في موقعه، لأنه إذا جاء يوم ورجع فيه الدين غريباً كما كان، فالمسؤولية لا بد أن تقع على أحد، وسوف تقع المسؤولية عندئذ أمام الله على كل مسلم كان باستطاعته أن يفعل شيئاً للحفاظ على هذا الدين ولم يفعل.

سيرة الشيخ العلامة شعيب الأرنؤوط رحمه الله

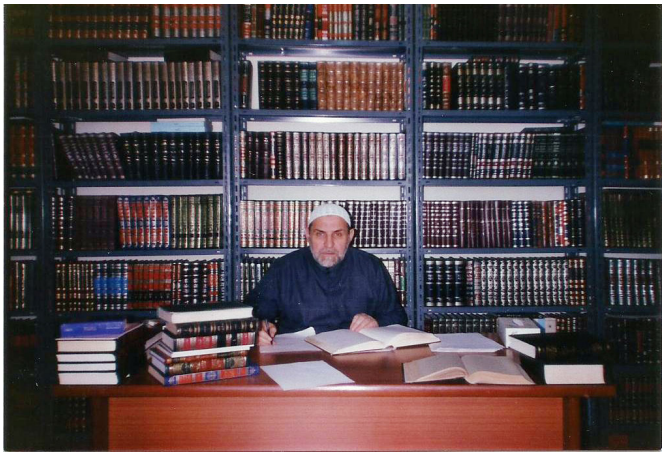

من أيام فقد العالم الإسلامي علماً من أعلامه ممن بذل نفسه في العلم سنوات طوال، وهو الشيخ العلامة شعيب الأرنؤوط رحمه الله.

وفي ترجمته الموجزة حرصت أن أكتب ما سمعته من الشيخ -رحمه الله- وقد التقيتُه مراراً وحرصتُ على الاستماع عن سيرته من خلال ما قدّمه عن نفسه في بعض اللقاءات(١)، وكذا ما كتبه بعض الأخوة كترجمة لحياته(٢).

اسمه ومولده ونشأته:

هو العلامة شعيب بن محرم بن علي الأرنؤوط الألباني أصلاً الدمشقي مولداً.

ولقب عائلته شاهين، ومعروفون في ألبانيا ببيت سهم.

وُلد عام (١٣٤٩هـ)، الموافق (١٩٢٨م) في أحد أحياء دمشق.

والده من شقودرة عاصمة ألبانيا، هاجر منها عام (١٩٢٦م)، وكان صديقاً لنوح نجاتي الألباني والد الشيخ ناصر الدين حيث سافرا معاً إلى مصر لكنهما آثرا الاستقرار في دمشق.

له ثمانية إخوة لم يبق منهم سوى اثنين (عمر وإبراهيم) وأخت من أبيه.

دخل المدرسة الرتيبة في دمشق ودرس حتى الصف الخامس، توجّه بعدها للعمل ومنه استفاد علماً كثيراً.

أولاده:

أنجب الشيخ -رحمه الله- أربعة من الذكور وستّاً من البنات حفظهم الله.

طلبه للعلم:

نشأ شيخنا في بيئة إسلامية وكان يتردّد إليهم في بيتهم في صغره العلماء الألبان فاستفاد منهم، وبعدما ترك المدرسة مبكّراً وفّقه الله للعمل عند رجل يحب العلم ويطلبه، فاستفاد منه فائدة كبرى.

حرص والده في البداية أن يطلب ولده شعيب العلم على الشيوخ الألبان، من أشهرهم: نوح نجاتي الألباني، وسليمان الألباني، وعارف الدوجي.

وقرأ على أيديهم النحو والفقه الحنفي، ككتاب جامع الدروس العربية في النحو، وكتاب كنز الدقائق لعبد الحكيم الأفغاني.

ثم تحوّل بعد ذلك إلى التعلّم على أيدي أساتذة دمشقيين عرب منهم صالح فرفورة وكلاس.

وقد برع في النحو ودرَّسه سنوات قبل أن يتفرغ للحديث وتخريجه.

من زملائه في الطلب: الأستاذة عبد الرزاق الحلبي، وأديب الكلاس، وصبحي البغاجاتي، وعبد القادر الأرنؤوط.

وفي عام (١٩٥٨م) ابتدأ يشتغل بالتحقيق في الحديث الشريف من خلال المكتب الإسلامي في دمشق، وترأس من خلالها لجان التحقيق لمدة اثنتين وعشرين سنة.

وكان أول كتاب حقّقه مسند أبي بكر الصديق وكان عمره حينها ثلاثين عاماً.

وفي عام (١٩٨٢م) قدم إلى الأردن واستقر فيها ولم يرجع إلى الشام بعدها، ومنها انتقل للعمل في مكتب التحقيق التابع لمؤسسة الرسالة.

ثناء العلماء عليه:

أثنى على شيخنا الكثير من أهل العلم وطلبته:

يقول أ.د. بشار عواد معروف في مقدمته لكتاب سير أعلام النبلاء في

د. زياد العبادي
الجامعة الأردنية

معرض حديثه عن تحقيق الكتاب: «ثم توّج عمله -صاحب الرسالة- بأن ندب لمراجعة الكتاب والإشراف على تحقيقه، عالماً بارعاً، متأبياً عن الشهرة، قديراً على تذليل الصعاب، فطيناً لإيضاح المبهم، كفياً بتيسير العسير، هو الأستاذ المحدث الشيخ شعيب الأرنؤوط، وقد عرفت لهذا العالم فضله الكبير على هذا السفر النفيس، آثر ذي أثير حين اشترط أن يقام التحقيق على أفضل قواعده وهو اليوم فارس هذا الميدان الخطير الذي ضرب آباطه ومغابنه، واستشف بواطنه».

ويقول الدكتور أحمد عبد الله -وهو أحد طلابه-: «أيام قليلة مرّت على وفاة شيخنا العلامة الكبير شعيب الأرنؤوط وأنا غير مصدّق للخبر، أذكر أول مرة رأيته سنة (١٩٩٢م) عندما بدأت بالعمل معه في المسند الأحمدي وقتها كنّا في قمة العطاء نجلس من الثامنة صباحاً حتى الرابعة مساءً كأنها دقائق، كم كانت هناك من مناقشات ومساجلات مع الشيخ -رحمه الله، مع حدّة تعتريه بلهجته الشامية الجميلة، كان -رحمه الله- آيةً في اللغة العربية والشعر العربي وحدّثني بالتفصيل عن تعلّمه للعربية على يد مشايخ الشام، ولا أنس وهو يضبط بيده الكريمة حديث رسول الله ﷺ، أما في دماثة خُلقه وحُسن معشره وكريم ضيافته فلعلي لم أر أحداً يُدانيه، قال لي أكثر من مرة: لقد طالعت -ولله الحمد- أكثر من (٣٠٠) مجلد، هذه بعض ذكريات مع الشيخ أحببت أن أذكرها..».

مذهبه العقدي:

كان المذهب السائر بين الألبان ذاك الوقت المذهب الماتوريدي، وعليه نشأ الشيخ، ولكنه اختار لنفسه مذهب السلف لاحقاً كما نصّ عليه في مقدمة العقيدة الطحاوية، وصرّح به في أكثر من لقاء(٣)، وقال: مذهب السلف أحسن وأتقن وأحكم وأعلم.

مذهبه الفقهي:

نشأ شيخنا على الفقه الحنفي، ثم مع سعة اطلاعه ونظره أصبحت له اختيارات فقهية، وهي مبثوثة في كتبه.

تحقيقاته:

زادت تحقيقاته على (٣٠٠) مجلد، من خلال عمله في مكتبين:

في المكتب الإسلامي: شرح السنّة للبغوي (١٦ مجلداً).

مهذّب الأغاني، لابن منظور، (١٢ مجلداً).

المبدع في شرح المقنع لابن مفلح الحنبلي، (١٠ مجلدات).

زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، (٩ مجلدات).

وفي مؤسسة الرسالة:

سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٥ مجلداً).

سنن الترمذي (١٦ مجلداً).

سنن النسائي (١٢ مجلداً).

سنن الدارقطني (٥ مجلدات).

مسند الإمام أحمد بن حنبل (٥٠ مجلداً).

تاريخ الإسلام للذهبي بالتعاون مع أ.د. بشار عواد.

وفاته:

توفي -رحمه الله- مساء يوم الخميس (٢٦/ محرم/ ١٤٣٨هـ) الموافق (٢٧/ ١٠/ ٢٠١٦م)، وصُلّي عليه في مسجد الفيحاء في الشميساني في عمّان عاصمة الأردن، بعد صلاة الجمعة، ودُفن في مقابر سحاب الإسلامية.

هوامش:

١. كبرنامج صفحات من حياتي في حلقتين على قناة المجد بتقديم الأستاذ فهد السنيدي.

٢. كتاب: (المحدّث شعيب الأرنؤوط، جوانب من سيرته وجهوده في تحقيق التراث)، تأليف: إبراهيم الكوفحي، صادر عن دار البشير بعمّان، الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

٣. من لقاء صفحات من حياتي (ج١)، بتقديم د. فهد السنيدي.

تزكية وتهذيب

التحرّر بالعفّة

هشام الحداد
المغرب

كانت امرأة العزيز تُوهِمُ نفسها أنها تمارس حريتها، وأنه يحقُّ لها أن تتحرّش بالشابّ الوسيم.. أعدّت نفسها وظنّت أنّ الجمال خُلِقَ للّذة الرخيصة والمتعة المُنْحطّة، فاستعملت لُغة الإغراء مُخاطبة الشهوات الكامنة كي تُثار وتُستفزّ وتَطفو على السطح. لم تتحقّق من مفهوم الجمال بعد.. لكنها اصطدمت بمن يملك القدرة على الفهم بالدليل المؤيَّد الذي يَجْبُر قصور الإنسان وضعفه. وكما هو الشأن للكثيرين فإن الإدراك لطريق الحقيقة يبدأ من الاصطدام بمن يملك قدرة أكبر على الفهم بطريقة مختلفة عندما يُعَضَّدُ العقل ببصيرة الإيمان فينقذف في الوعي أنّ الجمال مقام كلما اقتربت من خالقه ازداد تألقاً وبهاءً.

أصرّت المرأة طبعاً كما هو شأن المتحررين والمتحررات وَهْماً لا حقّاً، وأعدّت عرضاً (سينمائياً).. تريد أن تستدل بالمغالطة المشهورة القائلة: «بأن تقليد جزء من الواقع المريض هو إبداع وجرأة وحرية» لكن المراد الخفيّ هو الخلود إلى نداءات النفس المضطربة التي تريد أن يحقّق فيلمها الغرض المطلوب على طريقة الباحثين عن الشهوة بسراب الشهرة.

جَمَعَت الجمهور المقصود «نسوة المدينة» وأعدّت المشهد بدقة، (١ -٢ - ٣) «أكشن» {اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ} [يوسف:٣١]، فُوجئ جمهور الفيلم الواحد والوحيد والمحدود الخيارات {فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لله مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ} [يوسف:٣١].

إنها تستعمل سلاحها الأخير «السينما والصورة» بعدما غَاظَهَا عدم استسلام هذا الضعيف بحاله القوي بوعيه.

وكأنها تقول له:

هل تسمع أيها الشابّ الجميل؟ هل نظرتَ إلى إعجابهن، إلى هُيَامِهن وَصُرَاخِهن وهنّ يَتَمَلَّيْنَ في طلعتك البهيّة، هل عرفت حقيقة الواقع الذي لا يرتفع؟ كُلهن يُسايِرْنَني ويَدْعَمْنني. أنا أمارس حقّي.. حريتي، أَرَأيت؟ أنا التقدم وأنت التخلف. ألا تريد أن تذوق طعم الحرية؟ ألا ترى قدرتي على تنظيم ما أريد؟ والتجرد حتى من ملابسي متى أريد؟ إلى أية أمّة تنتمي؟ إلى عالم الصخر والحجر؟!

لماذا تصرّ أن تُغيظني بتجاهلك وبرودة أعصابك؟ مَن حصّنك ضد الاستفزاز؟ مَن علّمك فنّ الإعراض؟

أَيْقن الشابّ الوسيم يوسف عليه السلام أنه نِزالٌ بين حُرّيتين.. وأنه لا بد له أن يختار بين الحرية المبتذلة والحرية الخالصة، حرية التميّع وحرية التمنّع، حرية الاستسلام وحرية المقاومة، بين صورة الحرية وحقيقة الحرية.

حَسَمَ الأمرَ واختار الثانية رغم أن ظاهرَها يبدو كأنّه العكس {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ} [يوسف:٣٣]؛ فليس كلّ مسجون فاقدا للحرية وليس كل مُعدم في المشانق انتهت حريته، بل كلاهما قد تبدأ حريتهما للتّو، وينتشر نداؤهما المدوّي في الآفاق انتشار النار في الهشيم؛ لأن الحرية معنى روحاني لا ترابي شهواني.. فليس كل راقص على المنصّات هو حُرّ!

لقد استعان الشابّ المُتَحَرّر بجمال الروح واستقوى بواهب الحرية الحقّة سبحانه {وَإِلَّا

تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ} [يوسف:٣٣]، وإلا فكيف سيتحرّر هذا الإنسان من أدْرَان الأرض إذا لم يستعن بالواهب جلّ جلاله؟

طبعاً امرأة العزيز في لحظات الغواية استعانت «بمنظمة النسوان» التي تحتمي بمقربين من البلاط الذين {ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ} [يوسف:٣٥]، استعانت بها لكي تأخذ منها شهادة اعتراف بالحق في التحرّش وارتكاب الفاحشة، لكنها كانت في مواجهة من هو أشدّ تحرراً وأقوى تفلتاً من عبودية رخيصة، حرية من يعبد الواهب لا حرية من يعبد شهوة الموهوب. والفرق واضح جلي لكل ذي لُبٍّ ذكي.

نعم، هكذا تبدأ الحقيقة في الانجلاء، فليست الحرية في مقابل العبودية، وإنما يستحيل أن توجد حرية بلا عبودية، ولكن هناك فرق بين عبوديتين: عبودية للفاني السائر إلى العدم، وعبودية للحيّ الخالق الذي لا يموت {أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} [النحل:١٧].

ولمزيد من التوضيح، هل ستسمي عبودية المال حرية، وعبودية الجاه حرية، وعبودية الشهوة حرية... إنها حرية ترابية تدفن صاحبها في عالم الأنجاس حيث الأضواء الكاشفةُ لصورة الظاهر، العمياءُ عن حقيقة الباطن.

بينما العبودية الصادقة لله هي التي تمنح المرء التحرر الكامل، بل وكلما ازداد الإخلاص صارت أكثر تحقّقاً، وصار صاحبُها أكثر تحرّراً.. أليس الله تعالى مَن قال في محكم التنزيل: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر:٥٣]، هل يستطيع أحدٌ أن يمنحك فرصة التحرّر من كل الأخطاء المُكدِّرَة لِصَفَاء الضّمير في لحظة واحدة غَيْرَ الذي خلقك؟

العبودية الصادقة لله هي التي تمنح المرء التحرّر الكامل، وكلما زاد الإخلاص صارت أكثر تحقّقاً وصار صاحبُها أكثر تحرّراً

أليس هو الذي وصف المتحررين من الجهالة والإلحاد والبخل واللغو والفاحشة والفساد والجريمة بـ{عِبَادُ الرَّحْمَنِ} في أواخر سورة الفرقان؟

أليس هو الذي عندما تسجد له يُحرّرك من كل الحواجز ويُعْلِمُك بقُربه وفتح أبواب عطائه «أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربّه وهو ساجد؛ فأكثرُوا الدعاء». (صحيح مسلم).

إنّ الحرية الحقّة لا تبدأ إلا عندما ترتفع أيها الإنسان إلى مقام العَبْدِية لله تعالى.

وهذه هي مشاعر امرأة العزيز عندما وعت وأيقنت هاته الحقيقة وتبين لها الفرق بين حرية الحق وحرية الوهم، فاعتذرت بكل قوة لكي تتحرّر من ذنب صفّد روحها وكبّل ضميرها {وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ} [يوسف:٥٣].

الفرقان تلتقي

حافظات فرع العقبة

مجاهد نوفل- حمزة حيمور

في جنوب الأردن، أثمر مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن (٩) حافظات.. نتاجٌ جديد لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، تخرّجن في مركز عزام هارون القرآني التابع لفرع العقبة، والذي يضمّ جميع الحلقات التحفيظ المكفولة ضمن مشروعَي (الشفيع وتاج الكرامة). وفي لقاء متجدد، التقت (الفرقان) حافظات فرع العقبة، وهنّ كما هو حال الحافظات في فروع الجمعية الأخرى؛ طالباتٌ متميزات في دراستهن وأخلاقهن وسمتهن، فهُنّ من أهل القرآن، وفي مسيرتهن في حفظ القرآن مواقف تستحق التوقّف والتأمّل.. ونترككم مع كلمات الحافظات:

(سجود سامر جميل علي) الصف الأول ثانوي، المعدّل (٩٤٪):

بداية الحفظ كانت صعبة، وهي كغيرها من المشاريع والأعمال، لا تخلو من النجاحات والإحباطات، وينبغي على الإنسان أن يتحدّى الإحباطات ويُركّز على الإيجابيات حتى يصل إلى هدفه المنشود.

أطمح أن أحصل على شهادة عليا في مجال طبّي، كما أطمح أن أصبح معلمة في حلقات الشفيع.. وإذا أردتُ أن أصف أيام الحفظ، فهي أجمل الأيام، وأجمل يوم كان يوم الامتحان، وكانت لحظات لا تُنسى.

(جمانة أحمد العمري) الصف العاشر، (٩٤٪):

شجّعني والـــدَاي ومعلماتي وصديقاتي في الحلقة، وقد وصلتُ إلى قناعة أكيدة أنّ الله تعالى يُبارك في الوقت لمن قرّر حفظ القرآن وتعاهده، وحفظُ القرآن يمنح الإنسان رُقيّاً في الأخلاق والفكر، وأيام الحفظ أجمل الأيام، وأجمل لحظة كانت لحظة سماع اسمي ضمن الناجحين في امتحان الحفظ.. ومهما كان التخصص الذي سأختاره في الجامعة، فسأسخّره في سبيل الله، وفي خدمة الإسلام والمسلمين.

(راما منتصر صدقي جبر) الصف الثامن، (٩٧٪):

كنتُ في مركز أسامة بن زيد القرآني، وتم اختياري لمشروع الشفيع وأنا في الصف الثالث الابتدائي، كان الحادي الأول لي اقتدائي برسول الله ﷺ عملاً بقوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}، ثم تشجيع أهلي ومعلماتي، والتنافس بيني وبين الطالبات.. أطمح أن أدرس الطب، وأن أحصل على السند الغيبي، وأن أصبح مُدرّسة ضمن مشروع الشفيع، وحالياً أساعد معلمتي في التسميع لبعض الطالبات.

(مها سامر جميل علي) الصف التاسع، (٩١٪):

كنتُ أحفظ مع شقيقتي (سجود) في البيت، ورغم انشغالنا بالدراسة والامتحانات، إلا أننا استطعنا، من خلال تنظيم الوقت، الاستمرار في مسيرة الحفظ حتى ختمت أنا وشقيقتي القرآن الكريم كاملاً.. وقد حرصتُ على نقل تجربتي إلى زميلاتي في المدرسة، وبفضل الله سجّلتْ عددٌ من طالبات المدرسة في المركز وبدأن في مشروع الحفظ.

(لما أحمد عيد غرايلي) الصف الأول ثانوي، (٨٨٪):

التحقتُ بمشروع الشفيع وأنا في الصف السادس، ووجدتُ في البداية صعوبة في الحفظ، ثم تعوّدتُ وأصبح الحفظ سهلاً، وخلال مسيرة الحفظ تحسّن تحصيلي الـدراسي، وتحسّن مستوى حفظي

وفهمي، وكنتُ أُشارك في الإذاعة بتلاوة القرآن الكريم، وتم تكريمي في المدرسة بعد إتمامي الحفظ.. أطمح أن أدرس التصميم وأن أسخّر عملي لخدمة الدين، كما أطمح أن أصبح معلمة تجويد وتحفيظ.. وهناك آية كانت تُلازمني دائماً وهي: {لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا} وكانت لي شعاراً خلال مسيرة الحفظ.

(شهد عبد الناصر المومني) الصف الأول ثانوي، (٩٥٪):

للقرآن الكريم أثر إيجابي على ذاكرتي ودراستي، وبعد فضل الله عليّ، كان جهد المعلمة الفاضلة سبباً في إتمامي حفظ القرآن، حيث كانت تبذل ساعات طويلة من وقتها لمتابعتنا، وكانت تُسمّع لنا وقت الفجر في بيتها حتى أتممنا الحفظ.. وبعد ذلك كانت أبيات الشافعي شعاراً لي في مسيرة الحفظ:

شكوتُ إلى وكيع سوءَ حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأنّ العلمَ نورٌ ... ونورُ الله لا يُهدَى لعاصي

ولا أنسى دور أبي وأمي، حيث كانا يُسمّعان لي ويُشجّعاني على الحفظ والتثبيت.

(رؤى فادي أبو شرخ) الصف التاسع (٨٧٪):

لم يكن لحفظ القرآن أثر سلبي على حياتي ودراستي، بل على العكس، كان حفظي للقرآن سبباً لكل خير وتفوّق، وكنتُ أنظّم وقتي بين الدراسة والحفظ، وقد تأثّرتْ بي زميلاتي في المدرسة، وبدأتْ بعضهن بالحفظ، وطموحي أن أوصل القرآن لكل من حولي وأن أُلبسَ والدَاي تاجاً يوم القيامة.

(سارة محمد خالد مصطفى) الصف العاشر (٩٤٪):

كان شهر رمضان الماضي مميزاً، فقد أنهيتُ فيه حفظ القرآن، وكانت أمنيتي أن لا ينتهي ذلك الشهر المبارك، فلم أكن أشعر بطول النهار وأنا أصحب آيات القرآن؛ أحفظها وأتدبّرها، وبعد أن أتممتُ الحفظ، أقوم الآن بمساعدة معلمتي في التسميع للطالبات.. وقد جعلتُ العبارة (سر في طريق الله وعليه توكّل) شعاراً لي، وأنصح الجميع بتلاوة القرآن وحفظه، وبرّ الوالدَين، فهما من أهم أسباب سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

(دانية عزت الحرازنة) الصف التوجيهي العلمي، (٩١٪):

أتممتُ حفظ القرآن خلال (٣) سنوات، التحقتُ بزميلاتي متأخرة، وبفضل الله تم قبولي في مشروع الشفيع، وأنهيت الحفظ بتميّز، وكانت علامتي في امتحان القرآن الكريم كاملاً (٩٠٪).

مشرفة الحلقة (هيا الخطيب) / ماجستير الأصول والإدارة التربوية:

فترة حفظ القرآن تعدّ بمثابة تربية ربّانية، نلمس فيها الصّقل لشخصية الحافظ، والثمرة الناضجة تعتمد على التربية وتنويع الأساليب.. عشتُ مع طالباتي أجمل اللحظات، وكنتُ دوماً أوصيهنّ بوصية قرآنية: {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ}، وكانت شعاراً لنا في أحد النوادي وهي شعار دائم لكل من أقبل على حفظ القرآن الكريم.

وحافظة القرآن تُعرَف بأخلاقها وسمتها، وقد أخبرتني معلمة في إحدى مدارس العقبة أنها تعرف الحافظة من نور وجهها ومن تميّزها وتفوّقها، وهذا ما لمسته أثناء دوام الطالبات في المدرسة، وتقوم المدارس عموماً بتكريم الطالبات عند إتمامهن حفظ القرآن.

وبدوري كمعلمة في حلقات التحفيظ في العقبة، أقدّم شكري وتقديري لقسم الحلقات في الإدارة العامة لتعاونهم ودعمهم، وأوصي الحافظات بالاستمرار في طريق القرآن، والحرص على حفظه وتثبيته والعمل بأحكامه والالتزام بآدابه.

يذكر أنّ مركز عزام هارون القرآني يضمّ حلقات التحفيظ من جميع مراكز فرع العقبة، وقد بدأت هذه الحلقات عام (٢٠٠٩م)، وتخرّج فيها نحو (٤٥) حافظة حتى الآن؛ حيث يتواجد في المركز (٦) حلقات مكفولة وفيها شعبة من صغار الحفاظ ممن لا يتجاوز أعمارهم (٧) سنوات.

وقد التحقت الطالبات بمعهد القراءات وحفظن المنظومة الجزرية وأنهين دورة الإتقان وبدأن بالسند الغيبي.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم
تطلق الخطة الاستراتيجية (2020)

أطلقت جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن، السبت (١٢/١١/٢٠١٦) خطتها الاستراتيجية (٢٠٢٠) ، والتي تغطي الأعوام الأربعة المقبلة (٢٠١٧- ٢٠٢٠)، في حفل أقامته خصيصاً بهذه المناسبة، تحت رعاية رئيس مجلس إدارة الجمعية أ.د محمد خازر المجالي، وحضور أعضاء مجلس الإدارة ومدير عام الجمعية، ورؤساء وأعضاء المجالس العلمية واللجان ورؤساء فروع الجمعية ومديرها ، ومديري المديريات في الإدارة العامة.

واستهل الحفل بآيات عطرة من القرآن الكريم، تلاها كلمة رئيس الجمعية أ.د محمد المجالي، الذي شكر لجنة التخطيط الاستراتيجي على مجهودها المتقن خلال الفترة الماضية، كما رحب بالحضور.

وتطرق المجالي إلى أهمية التخطيط الاستراتيجي ومكانته في الشرع الحنيف، وركز على السياسات العامة للجمعية خلال المرحلة المقبلة والتي من أهمها توجيه الجهود الى الأنشطة الفنية القرآنية وتقنين الأنشطة العامة وتوظيفها لخدمة الجوانب القرآنية،وتمكين آليات وأدوات الرقابة الداخلية والمالية والإدارية والفنية، والانفتاح على مؤسسات المجتمع الرسمية والإعلامية والأهلية وتحقيق الشراكة معها بما يحقق رسالة الجمعية ويحقق النفع المتبادل، ليطلق بعدها خطة الجمعية الاستراتيجية، حاثاً وحدات العمل بالجمعية على التفاعل الإيجابي وتنفيذ ما جاء بها.

واستعرض عضو مجلس إدارة الجمعية، رئيس لجنة التخطيط

الاستراتيجي أ. جمال رفايعة الخطة الاستراتيجية بمحاورها كافة وأبرز معالمها، وبحضور لجنة التخطيط الاستراتيجي تم الاستماع لملاحظات الحضور واقتراحاتهم في موضوع الخطة وفي شؤون الجمعية العامة.

الأذان في القدس..
رفعه بلال بن رباح قبل (1400 عام) و(إسرائيل) تريد منعه

القدس المحتلة- متابعات

أثار مشروع قانون منع رفع الأذان بمكبرات الصوت، الذي تعتزم الحكومة (الإسرائيلية) إقراره، غضب الفلسطينيين، واستفز مشاعرهم الدينية.

ويقول المدير السابق للمسجد الأقصى ناجح بكيرات: إنّ الأذان لم يتوقف في فلسطين، ومدينة القدس منذ (١٤٠٠) عام.

وأضاف لوكالة الأناضول: «أول مَن صدح بالأذان في القدس، هو الصحابي بلال بن رباح، مؤذن النبي محمد ﷺ، بعد أن فتحها الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، في العام الخامس عشر للهجرة، واستمر حتى الآن دون انقطاع».

ويعمل بكيرات في الوقت الحالي، مؤرخاً ورئيساً لأكاديمية الأقصى للوقف والتراث (خاصة).

وأضاف بكيرات: «بقي الأذان موجوداً منذ ذلك الحين قبل (١٤٠٠) عام، ولم ينقطع، حتى في فترة الحروب الصليبية».

ولفت إلى أنّ «الأذان، ليس مجرد كلمات، بل هو شعيرة من شعائر الإسلام، وعرفها العلماء بكونها: «كلمات مخصوصة في أوقات مخصوصة للصلاة».

وكانت ما يسمى اللجنة الوزارية (الإسرائيلية) لشؤون التشريع، قد صادقت الأحد الماضي، على مشروع قانون للحد من استخدام مكبرات الصوت في الأذان.

ويسود الاعتقاد على نطاق واسع بأن مشروع القانون، الذي سيعرض قريباً على الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي للمصادقة عليه، يستهدف المساجد القريبة من المستوطنات في القدس المحتلة، والمساجد في المدن المختلطة في الداخل المحتل (يقطنها مسلمون ويهود) أو الأحياء والقرى القريبة من المناطق (الإسرائيلية).

وقدّر الشيخ بكيرات وجود (٩٥) مسجداً داخل حدود ما يسمى بالبلدية الإسرائيلية في القدس (منها القدس القديمة)، و(٩٥) مسجداً آخر في ضواحي المدينة، المصنفة كمناطق تابعة للضفة الغربية.

أما بخصوص المساجد الموجودة في الداخل المحتل، فتقول وزارة الخارجية (الإسرائيلية)، على صفحتها الناطقة بالعربية في موقع (فيس بوك)، إن عددها يصل إلى (٤٠٠) مسجد.

وينظر الفلسطينيون في الداخل المحتل، بخطورة لهذا المشروع، خاصة بعد إعلان رئيس الوزراء (الإسرائيلي)، بنيامين نتنياهو تأييده العلني له.

وقال المحامي نضال عثمان، مدير الائتلاف لمناهضة العنصرية، في تصريح مكتوب: «قرار رئيس الحكومة بدعم مشروع القانون يعّد خطوة اضافية نحو تأجيج الصراع الدينيّ في البلاد، علماً أنها غير قادرة على التعامل مع هذا الموضوع في الحياة اليوميّة».

وأضاف: «هي محاولة خطيرة جداً من أجل فرض الدولة اليهودية على الأرض».

وفي محاولة منه لتبرير مشروع القرار، قال نتنياهو في جلسة الحكومة (الإسرائيلية) الأحد الماضي، إنه يسعى إلى الحد من «الضجيج الذي تُسبّبه مكبرات الصوت في دور العبادة في (إسرائيل) حيث يعاني من هذا الضجيج المسلمون واليهود والمسيحيون على حد سواء».

ولكن بكيرات، يدحض هذا المبرر، حيث قال: «أصوات سيارات الشرطة الإسرائيلية ليل نهار وأصوات المستوطنين في احتفالاتهم شبه الليلية في البلدة القديمة في القدس، والتي تستمر حتى ساعات الفجر، هي الضجيج الحقيقي فلماذا لا يتم وقفها».

وأضاف: «مَن كان ينزعج من صوت الأذان فبإمكانه أن يرحل إلى منطقة ليس فيه أذان».

وتابع بكيرات: «هذا كلام عنصري بامتياز، ويهدف للدفع نحو حرب دينية نعرف أولها ولا نعرف آخرها».

وقد استنكر مسؤولون وعلماء دين، ونشطاء محليون فلسطينيون، مشروع القرار ودعوا إلى عدم اعتماده في الكنيست الإسرائيلي.

ولا يرى بكيرات أن مثل هذا القانون سيمر بسهولة، وختم حديثه قائلاً: «المآذن ستبقى تصدح بنداء (الله أكبر)، ولن يمر القانون بسهولة كما يعتقد نتنياهو».

هذا، وقد اعتبر الأردن أنّ أيّ قرار تُصدره (إسرائيل) بشأن الأماكن المقدسة في مدينة القدس بما في ذلك رفع الأذان في المسجد الأقصى، باطل ولا يُؤخذ به، وقال وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور وائل عربيات: إنّ قرار الكنيست منع رفع الأذان ليس جديداً، مشيراً إلى أنه بحكم الوصاية الأردنية على الأوقاف الإسلامية في القدس سيستمر رفع الأذان في مساجدها.

«حافظ في كل بيت».. دار القرآن بغزة تقترب من الحلم

غـــــزة- مـــتـــابـــعـــات

في قطاع غزة، يحدوهم الأمل بحافظ للقرآن الكريم في كل بيت، بحسب المدير العام لدار القرآن الكريم بالقطاع محمود خاص، ويقول: «الحلم سيصبح حقيقة، اقتربنا أن نصل إلى حافظ للقرآن الكريم في كل بيت بغزة، لتأسيس جيل قرآني متميز يعمل بكتاب الله وسنّة نبيه صلى الله عليه وسلم».

ويضيف «خاص» في تصريحات صحفية: «المخيمات الصيفية القرآنية من أنجح المشاريع التي تنفذها دار القرآن الكريم والسنّة في صيف كل عام، ويتخرج فيها آلاف الحفاظ لكتاب الله خلال (٦٠) يوماً».

«وتهدف المخيمات إلى الاستفادة من فترة العطلة الصيفية لكلا الجنسين، في حفظ القرآن الكريم وتعلّم أحكامه، والعمل على تهذيب طباعهم وأخلاقهم»، وتتكون، بحسب «خاص»، من (١٠٠٠) حلقة تحفيظ، منتشرة في محافظات غزة يلتحق بها أكثر من (١٠٬٠٠٠) طالب وطالبة.

وتبدو عائلة «أسامة الناجي» (ثلاثة أطفال بالإضافة إلى الأب والأم، يحفظون القرآن الكريم كاملاً) مثالاً جلياً لنتاج عمل «دار القرآن الكريم»، في قطاع بات الأمر فيه اعتيادياً، حيث عشرات العائلات تسير على ذات المنوال بالحفظ، «الناجي» تحدث، عن مدى السعادة والراحة التي يشعر بها، قائلاً: «إن المسجد الأقصى لن يتحرر إلا بجيل قرآني فريد، وهذه بواكيره تنطلق في غزة».

الربط بين القرآن والأقصى:

نجحت دار القرآن الكريم والسنّة بغزة في الربط بين حفظ كتاب الله ونصرة المسجد الأقصى من خلال مشروع «تاج الوقار للأقصى انتصار»، الذي تخرج من خلاله عشرة آلاف طالب وطالبة فلسطينيين حافظين لكتاب الله، ضمن مشروع سنوي يستهدف حث الأجيال الفلسطينية الصاعدة على حفظ القرآن الكريم.

ويوضح رئيس مجلس إدارة دار القرآن الكريم والسنة الدكتور عبد الرحمن الجمل، في تصريحات صحفية، أن الفكرة بدأت قبل ثلاث سنوات عند البحث عن مشاريع نوعية ومميزة لسد فراغ الطلاب في العطلة الصيفية، وتخريج جيل جديد مؤمن بدينه وقضيته.

وأشار إلى أن الانطلاقة كانت بسيطة ولكن سرعان ما تحولت إلى مشروع كبير يخرّج الآلاف من الحافظين والحافظات سنوياً لكتاب الله، مؤكدا أن الإقبال الكبير من قبل الطلبة على الالتحاق بالمخيمات هو سر استمرار هذا المشروع.

وأكد «الجمل» أن هذه المخيمات التي كان من أهدافها أيضاً، إرجاع الناس للقرآن الكريم مصدر كرامتهم وعزّتهم، وردّاً على الحرب التي يمارسها الاحتلال في التدمير المتعمّد للمساجد ودُور التحفيظ التي طالها القصف والتدمير، حققت نتائج طيبة وإنجازات لم يكن أحد يتوقعها.

ولفت إلى أن الفترة الزمنية التي استغرقها الحافظون (٦٠) يوماً، حيث استهدف المشروع طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية وبعضاً من طلبة المرحلة الابتدائية، إلى جانب طلاب الجامعات وكبار السن وعدد من الموظفين.

(٢٠) ألف حافظ:

وبيّن مدير دار القرآن الكريم، محمود خاص، أنّ عدد الحافظين لكتاب الله بغزة بلغ (٢٠) ألفا، منهم (١٤٠) أتموا تسميعه في جلسة واحدة، بحد أعلى (١٠) أخطاء، وأشار إلى وجود أكثر من (٢٢٢٦) حلقة لتحفيظ القرآن، يرتادها (٢٢) ألف طالب وطالبة، موزعين على أكثر من (١٠٤٣) مركزاً لتحفيظ القرآن بمحافظات القطاع.

وأكد «خاص» على وجود مشاريع لتحفيظ القرآن الكريم والسنّة النبوية للمكفوفين والصم، انتظم فيها نحو (٤٢٠) طالباً وطالبة، تعلموا القرآن عن طريق لغة الإشارة والبرامج المساعدة.

وأشار إلى أهم المشاريع التي تطلقها «دار القرآن الكريم» في كل عام، مشروع الشفيع، (خطة لحفظ القرآن الكريم خلال عامين)، ومشروع الحلقات المكفولة، (حفظ القرآن خلال ثلاث سنوات)، فضلاً عن إطلاق العديد من الدورات العلمية والفقهية، بمجموع (١٤٤٩) دورة، انتسب لها (٢٥) ألف طالب وطالبة.

المقرأة الإلكترونية:

ومن أبرز المشاريع الحديثة التي أطلقتها «الـدار» بحسب مديرها العام محمود خاص، المقرأة الإلكترونية، وهي عبارة عن غرف مجهزة بالحواسيب والإنترنت، هدفها التعليم عن بعد خارج قطاع غزة، ونجحت بتعليم أكثر من (٢٦٠) طالب، من (٣٠) دولة في العالم.

وبيّن «خاص»، أنّ «عدد المشاريع التي نفّذتها دار القرآن خلال (٣) أعوام السابقة بلغ (٢١٠)» عدد الحافظين للقرآن الكريم خلال النصف الأول من هذا العام ٢٠١٦، بلغ (١١٠٠) طالب وطالبة.

عادات متأصلة لدى الأتراك!

اسطنبول- متابعات

الأتراك شعب محافظ جداً على عاداته وتقاليده المتوارثة؛ فهم يولون اهتماماً كبيراً بالضيف، وضيافته، ويهتمون بإعداد الطعام التركي الأصيل، وكيفية تقديمه، ويحترمون الكبار، ويحافظون على أدق التفاصيل، من الاهتمام بغطاء طاولة طعامهم، إلى انتقاء لقب وطريقة الخطاب مع أي شخص!

ومن أبرز العادات والتقاليد المتأصلة في بيت كل أسرة تركية، المثيرة للاهتمام:

تقديم كأس الماء مع القهوة:

تعود هذه العادة إلى عهد العثمانيين، حيث كان يقدم العثمانيون الماء مع القهوة عند استقبال ضيوفهم؛ ففي حال كان الضيف شبعاناً يمدّ يديه إلى القهوة، أما في حال تفضيل الضيف الماء، فيفهم صاحب البيت أنه جائع، فيشمّر عن ساعده لإعداد المائدة، بهذه العادة صاحب البيت يطعم ضيفه دون أي حرج.

وما زالت هذه العادة موجودة لدى الأسر التركية حتى اليوم، وتُعدّ القهوة، ثاني أفضل مشروب للضيافة عند الأتراك، ويفضلون القهوة الثقيلة، وبدون سكر، وذات نكهة أصيلة، خالية من أي إضافات أو نكهات خاصة.

مطرقة الباب:

كانت توضع في العهد العثماني على أبواب المنازل مطرقتان: إحداهما صغيرة، والأخرى كبيرة؛ فعندما يُطرق الباب بالصغيرة، يُفهم أن الذي يطرُق الباب امرأة، فكانت تذهب سيدة البيت، وتفتح الباب.. وعندما يُطرق بالكبيرة، يُفهم أن على الباب رجل، فيذهب رجل البيت، ويفتح الباب لاستقبال ضيفه، وكانت توضع على باب المنزل الذي فيه مريض، باقة ورد حمراء، ليعلم المارّة، والباعة، والمتجولون، بوجود مريض في هذا المنزل، فلا يُصدرون أصواتاً مرتفعة.

طريقة الخطاب:

يتبع الأتراك طريقة خطاب رسمية، لا سيما تجاه الأشخاص الذين يلتقونهم لأول مرة، أو الأشخاص ذوي الطابع الرسمي، أو في التعامل مع الكبار، وهو ما يُعد احتراماً واجباً على كل تركي، حيث يتم نداء الرجال بإضافة لقب أفندم، أو (بيه) وهو لقب مستمد من كلمة (بك) وتعني الرئيس أو الوالي في الزمن العثماني، وكذلك فإنه يتم نداء السيدات بإضافة لقب (هانم) بعد الاسم، وتعني السيدة المهذبة.

وكذلك يستخدم الأتراك صيغة الخطاب الجماعية، بدلاً من الفردية، مثل بدء الحديث بسؤال: كيف حالكم، وليس كيف حالك.

لا تغادر مبكراً:

يُقدّس الأتراك الزيارات الاجتماعية؛ ففي تركيا إذا غادرت منزل مضيفك، قبل منتصف الليل، فذلك في قواعدهم الاجتماعية يعني أنك ترى أنه لم يقم بواجب الضيافة معك على ما يرام، إن الأتراك يستمتعون بالزيارات ذات الأوقات الطويلة، فإذا شعرت بالنعاس أو التعب، إما تتمدد على الأريكة مع الأطفال، أو تبقى جالساً، ومستيقظاً لوقت متأخر.

الكبار أولاً:

في تركيا يتم التعامل مع كبار السن باحترام تام، عندما تريد الدخول لغرفة، عليك قبل أن تدخل أن تسمح للشخص الأكبر منك بالمرور أولاً، ومن طرق الاحترام لكبار السن هو أن تقوم بانحناءة بسيطة عند استقبالهم، الكثير من الأتراك يقومون بتقبيل يد الأشخاص الأكبر سنّاً، وفي المواصلات العامة وأماكن الانتظار، دائما ما تجد التركي يعطي الأولوية لكبار السن بالجلوس أو الارتياح أولاً.

خلع الأحذية:

تعدّ عادة خلع الحذاء عند عتبة المنزل من التقاليد الأساسية في المجتمع التركي، فعليك أن تراعي أن تترك حذاءك خارجاً، أو على الأقل تخلعه عند الباب الأمامي، حتى ولو قال لك المضيف ألا تخلعه (لمعرفته مثلاً بعاداتك)، ولكن عند الأتراك فالتصرف الأكثر تهذيباً هو خلع الحذاء، وقد يقدم لك مضيفك زوج من النعال لارتداءه في الداخل.

محاضرتان في الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة

{وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ}

أقامت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة محاضرة علمية إيمانية في مستشفى الإسراء، للدكتور سمير إسماعيل الحلو / رئيس الجمعية الأردنية للنباتات الطبية، بعنوان: {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ} [ق:١٩].

وأشار المحاضر إلى اهتمام الأطباء والمراكز الطبية الغربية بموضوع سكرة الموت، بعد توافر معلومات كثيرة وهامة عن أشخاص عاصروا التجربة، واعتُبروا طبياً في عداد الأموات، ولكن الله قدّر لهم العودة إلى الحياة ليرووا قصصهم الغريبة، والتي كانت شاهداً وآية من آيات الله، وحجّة على أهل الكفر والإلحاد، وبيّن أن ذلك أدّى إلى عودة العديد من الملحدين إلى حظيرة الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

وتطرّق إلى تعريف سكرة الموت بأنها حالة خاصة مصحوبة بالشدة ذات التأثير الكبير على روح الإنسان وجسمه، ومن تأثيراتها حصول حالة شديدة من الذهول والسُّكْر لدى المحتضر، وهذه الحالة تغلب عليه فتغيِّرُ فهمه وعقله، فيصبح المحتضر في تلك الحالة كالسكران، ولذلك عُبِّرَ عنها بسكرة الموت، وأنها من الناحية الطبية تعني: التجربة والمعايشة الحسية الشخصية لإنسان وصل إلى حافة الموت

الفعلي من خلال عمليات معينة.

ماذا يرى مَن عاين سكرة الموت؟

أشار المحاضر إلى تنوّع الرؤى التي يراها من وصل إلى هذه المرحلة؛ ما بين رؤى جميلة ومناظر خلابة، وما بين رؤية الأموات من الأقارب والمعارف، وما بين عذاب شديد، وما بين رؤية أشخاص نورانيين، وذكر مثالاً لذلك حادثة سكرة الموت مع جراح أعصاب أمريكي معروف؛ واسمه (ايبن الكساندر)، حيث اعتبر في عداد الأموات، ولكنه عاد إلى الحياة ومارس عمله بشكل طبيعي، وسط ذهول الوسط الطبي، الذي لم يستطع تفسير ما يحدث من الناحية الطبية بأيّ شكل من الأشكال، وعلى إثر ذلك قام هذا الجراح بتأليف كتاب: خريطة الجنة (The map of Heaven) بالإضافة إلى تأسيس مركز علمي يتحدث عن علوم الحياة والموت والحياة الآخرة.

ويتجلّى الإعجاز القرآني في الإشارة إلى حادثة تصيب كل من يتعرضون للوفاة دون أن يستطيعوا التعبير عما يتعرضون له من بلاء شديد.

الإعجاز العلمي في النبات

وعلى صعيد آخر، ألقى الدكتور أحمد شحروري محاضرة علمية بعنوان: (النبات غذاء ودواء) في الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة. واستهل الباحث محاضرته بالإشارة إلى أنه تناول آيات النبات في القرآن الكريم بخلفيته اللغوية متأملاً في نصوص الآيات مستفيداً من دراسات الآخرين العلمية التحليلية، وقد استعرض المحاضر فوائد النبات مع الإشارة إلى تفاوت القيمة الغذائية له، مشيراً إلى أنّ المقصود بالأكل في قوله تعالى {يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ} ليس مجرد الطعم، ولكن فوائد المأكول المتفاوتة في النبات برغم سقيها بماء واحد، كما تطرّق إلى بيان أهمية تنويع أصناف النبات للتغذية، واستعرض عدداً من الآيات القرآنية في بيان تعدد أصناف النبات، وفضل الله في ذلك على صحة الإنسان وغذائه، وأهمية تناول الفاكهة قبل الغذاء، وما في ذلك من يسر في الهضم وامتصاص السكريات وما يتصل بذلك من فوائد صحية، أظهرها منع التخمة بعدم فقد الشعور بالشبع الذي يؤدي إلى عدم التوقف عن الأكل، وختم بالإشارة إلى القيمة الغذائية والدوائية، مع ذكر بعض الفوائد الغذائية للنبات.

ساعدني

لأتعلم

صندوق حياة للتعليم
Hayat Educational Fund

بالعلم نسمو..

hayatfund www.hayatfund.org

القيم السلبية والأخلاق المفقودة في الجامعات ..
تحت المجهر!

يقول أحد المربّين: «حاول أيها المعلم أن تعتبر الطالب مشروع وقف بلا تكلفة، له ريع من الحسنات تأتيك في حياتك وبعد مماتك، فاغرس فيه ما شئت من الخير».

التكلفة الحقيقية المُحدّدة لنجاح المشروع أو فشله لا تتعدّى؛ القيم والأخلاق! فهل المعلم حريص أن يَخلق بيئة تغرس تلك المُثُل؟ وهل الشباب بيئة خصبة سهلة المَنال؟ وما المطلوب من الشاب والمعلم في الجامعات لنرى نتاج حقول مليئة مما اختلف لونه وشكله من القيم القيّمة؟

في هذا التقرير يركّز على ماهيّة الأخلاق السلبية المنتشرة بين شباب الجامعات التي قلّما يُلقى الضوء على تفصيلاتها بعيداً هذه المرّة عن القيم النبيلة التي نردّدها باستمرار!

استقرأت (الفرقان) مجموعة آراء شبابية عن القيم التي يمثّلها الشباب ويفتقدها في الجامعات..

تقول آلاء: «الشباب يفتقد معرفة أهمية استغلال الوقت خلال الدوام».

إسلام أبو سارة: «انعدام أخلاق واضح من مستوى الشتائم المتداولة، قلة الأمانة عند الطلاب والدكاترة لأن بين كل (٣) دكاترة واحد بيعطي بضمير! الشابات اللواتي يدخن في المخبأ في ازدياد! الشباب تايه لا يدري لماذا يدرس وماذا يدرس وما الذي سيفعله بعد الانتهاء من دراسته، للأسف أصبحت الجامعة تغيير جو ومنتزه».

عالية: «يتمثّل الطموح ويفتقد الجديّة».

دعاء تقول: «الغاية من دراسة الشباب فقط لمجرد الحصول على شهادة! لا يعرف عن تخصصه ولا قدراته في التخصص وأين وصل فيه».

رهام: «يفقد حسّ المسؤولية إلا من رحم ربي».

تقول ليلى: «الصفة التي يمثلها الشباب الاندفاع، والتي يفتقدها الوعي! وبرأيي هذا من الأسباب الجوهرية التي تجعل شباب الجامعات على النحو الذي نراه، بأنه شباب متهور ومندفع وغير واعـي، شباب لديهم طاقة ولكنهم لا يضعون الأهداف ويسعون لتحقيقها، شباب يخدعون ويأخذون بالقشور ويظنون أنها إنجازات، شباب يغيب عنهم العمق في معظم القضايا».

أما نسرين: «البعض يُمثل الطموح، ولكن بشكل عام يفتقد معرفة حقيقة وهي أن لروحك عليك حقّاً».

تضيف آلاء: «الشباب يتمثل صفة التفكير بمستقبله بطريقة أكثر تركيز وتفصيل وكذلك الفضول، ويفتقد الشباب التنظيم والترتيب».

توجّهت الفرقان بسؤال للشباب هل من قيم وأخلاق سلبية يحاول أساتذة الجامعة بثّها بين الطلبة؟

تقول فاطمة: «أحد أساتذة الجامعة يشجّع على السفر والهجرة؛ لأن -بوجهة نظره- البلد لن تنفع ولن تقدّر علمك أصلاً، نحن لا نعطي علماً، العلم موجود فقط في أمريكا وبريطانيا».

أسماء تجد أن ما قد يبثّه الدكتور لطلابه وله بُعد سلبي مثل اللامبالاة وقلة الجدية في العطاء بالتالي ينتج أفراد على المدى القريب والبعيد متعلمين بالاسم فقط، وأن العلم في بلادنا ليس له فرص للتطور والتطبيق أوالتغيير».

بتول تقول إنها تتضايق من بعض سلوكيات الدكاترة في فترة (البريك) بعد محاضرة مليئة بالجدية والاحترام والمنهجية، في التعامل مع البنات والتدخين، صحيح كل شخص له الحرية بتصرفاته ولكن هم (الدكاترة) قدوات يراهم العديد من الشباب بالتالي يقومون بتقليدهم».

عند سؤالنا للدكتور بلال أيوب المدرّس الأكاديمي في جامعة البلقاء التطبيقية، عن توصيف عام للقيم والأخلاق السلبية بين الشباب الجامعيين؛ أكّد بداية أنّ ما سيذكره من أمور ليست ظواهر مستشرية.

إعـــداد: آلاء الـرشـيـد

أولاً: من جانب علاقة الشباب بين ببعضهم (الجنس الواحد):

يقول: من أهم الأمور السلبية بين الشباب في تعاملهم مع بعضهم البعض وكأن كل شخص يعيش لوحده، وخشونة في التعامل مع بعض والتأهّب، كما لديهم مفهوم الكرامة بين بعضهم حادّ حتى على مستوى النظرة العادية لدرجة يعتبرها الشاب إهانة!

أما في علاقة الشباب بين بعضهم في المواد الدراسية؛ لا يوجد لديهم فرق عمل مع بعضهم للعمل بروح الفرق الواحد، ويفتقرون لتنظيم الوقت المخصص للمواد.

من جانب آخر، على مستوى الملابس مهتمون في التقليد الأعمى والمسخ لثقافتهم والأخذ من الثقافة الغربية ويعتبرونها هي الحضارة.. أيضاً لا أجد عندهم نوع من مخافة الله والتذكير بالآخرة والروحانيات المرتفعة.. فقط شباب متأهّبون للمشاجرات، انتشار التدخين والأرجيلة بين بعضهم بسبب تأثير العادات السلبية.

يتابع الدكتور أيوب: بالنسبة للنقطة الثانية الأخلاق السلبية في علاقة الشباب مع الفتيات: نظرة (الدنو) وهي من الموروثات المأخوذة من والد الشاب أو أخيه الكبير في نظرته إلى زميلته بأن دورها دور المرأة فقط يقتصر على أن تكنس وتمسح ووو وينظر بغرابة في وجود الفتاة في الجامعة تقليلاً من قدرها، بالإضافة خشية الشباب من مزاحمة الفتيات لهم في الحصول على درجات عالية لأن طبيعة الفتيات الحرص على الدراسة والاجتهاد، ولا يعني كلامي عدم وجود شباب يتعامل مع الفتيات الزميلات باحترام.

أما بالنسبة لعلاقة الطلاب مع مدرسي الجامعة؛ يقول الدكتور بلال أيوب: درست في الخارج وشاهدت مدى تبجيل واحترام المعلم.. هنا لا أجده! طالب الجامعة يظنّ في أستاذ الجامعة الظنّ السيء وينتظره على خطأ! ويعتبر الطلاب أنّ الدكتور الأمثل من يعطي درجة (A) إنْ كان يستحقّها الطالب أو لا.. وكذلك بعض الطلاب لا يقدّرون أنّ الدكتور درس وتعب ولا يعاملونه باحترام بمثابة والدهم على الأقل.. للأسف، هناك نوع من التأهّب وتقليل القدر، وبعض الطلبة يستخدم أسلوب (الأسفنة) بين الدكاترة بهدف إحراج الدكتور.. هذه الأمور موجودة لكن ليست ظاهرة مستشرية.

د. بلال أيوب: نتمنى أن تُخصَّص مواد جامعية في العمل التطوعي، لصقل شخصية الشباب وزيادة اعتمادهم على أنفسهم

يضيف أيوب: أغلب الدكاترة ملتزمون بالمنهاج وعليهم ضغط إنهائه؛ لذلك الأغلب أسلوبهم علمي أكثر من تقديم أخلاق وتربية، بل على العكس، وبعض الدكاترة يفهم أن التدريس الأكاديمي بجعل مسافة بينه وبين الطالب وقد يتعامل معه بقسوة وتحدّي وقلّة طولة بال، ونادراً ما نجد من ينشر بعض القيم والأخلاق الحميدة إلا إذا كانت طبيعة المادة تساعد على ذلك مثل الثقافة الإسلامية.

كما هناك دور تقوم به بعض إدارات الجامعات في عرض المحاضرات اللامنهجية حرصاً على توجيه الطلاب على الأخلاق والقيم وبث بعض المهارات العقلية والجسدية والتعامل مع المجتمع.

ويقترح الدكتور بلال أيوب اقتراحاً أخيراً، يأمل أن يصل لصنّاع القرار، وهو تفعيل العمل التطوعي في الجامعة بهدف خدمة جميع الناس حتى المحاضرين والأساتذة، بحيث يصبح العمل التطوعي منهاجاً معتمداً في كل الجامعات والتخصصات.. فهناك العديد من المواد حشو زائد أو مواد لا فائدة منها، لكن تربية الشباب من خلال العمل التطوعي على أهدافه وصقل الشخصية والاعتماد على النفس هو ما نتمنى أن يحصل.

التفكير الإيجابي

بقلم: ناهدة جابر اللبدي

كثير منّا قد يداهمه مشاعر الملل والتعاسة في هذه الحياة دون معرفة أسباب تلك المشاعر، ولكن عندما نقف وقفة حوار مع النفس لنتأمل في جوانب ذاتنا وما صدر منها سنجد أننا استسلمنا لأفكار سلبية وهفوات فاشلة؛ فمن المعروف أنّ سلوكنا وطريقة حياتنا وتعاملنا مع أنفسنا ومع غيرنا هو انعكاس لتفكيرنا، فإذا كُنّا نحمل كل هذه المشاعر السلبية فإنه حتماً سينعكس على طريقة تفكيرنا ومن ثم أدائنا، فيجب علينا كبح تلك المشاعر والأفكار السلبية وتنشيط الطاقة الإيجابية الإبداعية لدينا من خلال التأمل بجوانب ذاتنا ومعرفة مراكز قوّتنا وكيفية استخدامها، ومعالجة نقاط الضعف فيها، بالإضافة إلى تدريب النفس على التفاؤل في الأوضاع السلبية والمشكلات، وإحلالها بالأمور الإيجابية، والاستفادة من الخبرات الفاشلة على أنها خبرات تضفي علينا دروساً تزيدنا صلابة ورؤية مستقبلية نحو النجاح والتغيير، عن طريق رسم صورة نُحبّها ونسعى إليها في تغيير واقعنا الذي لا نريده أن يبقى على حاله.

يقول علماء النفس: «عندما تُطلِق لخيالك العنان كي ترسم الصورة التي تُحبها في حياتك فإنك بذلك تستخدم قوة التفكير الإيجابي في تغيير واقعك الذي لا تريده»؛ فالتفكير الإيجابي يُعدّ نوعاً من أنواع الاسترخاء والعلاج النفسي لمن يواجه الضغوط والمشكلات، وهو من أصعب الأشياء التي تُمارَس لتحويل خيالنا إلى واقع وتحقيق طموحنا؛ وهناك أمور تساعد على ذلك:

- تحديد الهدف: على أن تكون واقعية ومنطقية فهو أول سلم انطلاقنا نحو النجاح.
- البرمجة العقلية: عن طريق تكرار ما نريده بيننا وبين أنفسنا وهذا يساعدنا على الشعور الإيجابي داخل عقلنا الباطن ويجعلنا قادرين على عمل ما نريد ويزيدنا تركيز.
- الابتعاد عن الروتين وتدريب النفس على التحدي واكتشاف الطاقة الكامنة.
- التحدّث عن النفس بإيجابية والنظر إلى ما بأيدينا وكيفية الاستمتاع به وتوظيفه بدلاً من النظر إلى ما بأيدي الآخرين.
- الثقة في النجاح والوصول إلى ما نريده، فنحن نُبدِع ونُنتج عندما نكون واثقين بأننا سوف نُبدع ونحصل على شيء عندما نرغب ونفكّر به.

وهذا ما أكّدته أبحاث علم الاجتماع: أنّ «ثقتنا في الحصول على الشيء تُهيِّئ الظروف والأسباب لتحقيقه»؛ فالتفكير لا يمكن أن نستغني عنه لأنه ضرورة إنسانية ودعوة قرآنية لقوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل:٤٤].

- الإيجابية وعدم السماح لأنفسنا سماع أشخاص سلبيين وانهزاميين يخبرونا أننا لن نستطيع الوصول إلى القمة؛ لأن في ذلك سبب في الابتعاد عن أحلامنا ورغباتنا.

وأخيراً، جاء في الحديث القدسي: «أنا عند ظنّ عبدي بي؛ إنْ ظنّ خيراً فله، وإنْ ظنّ شرّاً فله» (صحيح ابن حبان)، فمجرد التفكير في أمر ما بشكل إيجابي ومنطقي سوف يسهم في المقدرة على تغيير حياتنا نحو الأفضل وعلى تحقيق ما نحب أن نراه بصورة أجمل، وحتى نراه بصوره جميلة نحتاج إلى فهمه والتفكّر فيه بصورة إيجابية.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع عمان الأول

مركز ابن القيم القرآني

كادر مميز من الإداريين والمعلمين

غرف صفية مجهزة بأحدث الوسائل

غرف أنشطة متنوعة

قاعة مجهزة للمحاضرات والاحتفالات

ملعب كرة قدم

مسبح

بركة أطفال - ساونا - بخار - جاكوزي

ماركا الشمالية - التطوير الحضري - اشارة شارع الحزام - مقابل التدريب المهني

٠٦٤٨٨٤٧٢١ ; ٠٧٨٨٣٩١٠٨٣ مركز ابن القيم القرآني - عمان

عرض جديد

احرص على اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

بسعر (10) دنانير للمجلد

كاملة ومجلدة

متوفر الآن
مجلد عام
(2015)
من العدد 155
إلى العدد 166

تحتوي المجموعة على (15) مجلداً
من العدد (1) إلى العدد (166)
من عام 1999 إلى عام 2015

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0799524680

تكريم الناجحات في المسابقة القرآنية في فرع العقبة

أقام فرع العقبة حفلاً لتكريم الناجحات في المسابقة القرآنية في فرع العقبة لعام (٢٠١٦م)، بحضور رئيس الفرع، ورئيس قسم الحلقات الأستاذ ماجد عوض، ومشرف حلقات الحفّاظ الأستاذ معاذ الصالحي، وعدد من الأمهات والمعلمات.

تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع الأستاذ عمر سعيد، رحّب فيها بالضيوف، وهنّأ الحافظات، منوّهاً بالدور المهم للمحاضن التربوية ومنها جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الحفاظ على دين الشباب وقيمهم، وإرشادهم إلى التمسّك بالقرآن والسنّة.

بدوره، تحدث الأستاذ ماجد عوض عن دور الأمهات في مساعدة المعلمات في تعاهد حفظ أبنائهن، مشيراً إلى أثر القرآن في تعديل سلوك الأبناء وإكسابهم الأخلاق الحميدة.

ومن جهته أشار الأستاذ معاذ الصالحي إلى تميّز فرع العقبة في تخريج حفظة القرآن، وأوصى الطالبات بمتابعة الحفظ، كما أوصى الأمهات بالمتابعة اليومية لبناتهن، سعياً لإنشاء جيل قرآني فريد.

كما تخلل الحفل وصلة إنشادية للطالبات المشاركات، وكلمة للمعلمة هيا الخطيب، أشارت فيها إلى أنّ وجود حافظ في البيت هو اصطفاء لهذا البيت، وينبغي على الوالدين استشعار هذه النعمة، من خلال متابعة الأبناء والبنات المقبلين على الحفظ.

وفي الختام تم تكريم الحافظات الفائزات بالمسابقة.

من نشاطات مركز ابن عباس القرآني

مشروع التعليم الإلكتروني

أطلق مركز ابن عباس القرآني / فرع عمان الرابع، من خلال شعبة النظيف التابعة له، مشروع التعليم الإلكتروني، ويهدف إلى تعليم الطلاب والطالبات القرآن الكريم والتفسير والسيرة النبوية ومواد تعليمية ومحاضرات منوعة من خلال نظام إلكتروني كامل متخصص، ومدعم بشاشات عرض. هذا ويسعى المركز لتوفير جميع الوسائل التي تعين الطلاب لحفظ كتاب الله تعالى.

زيارة مسجد الحسنين

قام طلبة نادي الطفل القرآني في المركز بزيارة ميدانية لمسجد الحسنين في منطقة جبل المريخ، حيث تعرف الأطفال على المسجد وأهم الممارسات التي يجب على الطفل الالتزام بها داخل المسجد، وتأتي هذه الزيارة ضمن مجموعة الزيارات والنشاطات التي يقوم بها نادي الطفل، والتي تهدف إلى زيادة الحصيلة المعرفية لدى الطلبة، وربطهم مباشرة بما يدرسونه في الصفوف الدراسية.

من نشاطات فرع إربد

تخريج الدورة الشرعية

أقام فرع إربد حفلاً لتخريج الدورة الشرعية بحضور رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي والمدير العام الأستاذ حسين عساف والمشرف العام الدكتور عدنان عزايزة، ومدرس الدورة الدكتور أحمد المناعي.

ورحّب رئيس الفرع الأستاذ محمد أبو فارس بالحضور، وبدوره شكر رئيس الجمعية فرع إربد ومركز حفصة القرآني الذي أشرف على الدورة، على جهودهم المباركة في العمل القرآني، وتحدث مدرس الدورة الدكتور المناعي حول فضل العلم والعلماء وأهمية ذلك، ودور الجمعية منه، وفي نهاية الدورة تم تكريم الدكتور المناعي وتوزيع الشهادات على الخريجات.

محاضرة مهارات الدرس القرآني

من جهة أخرى، أقام الفرع محاضرة لمعلمات دورات التلاوة بعنوان: (مهارات العرض والتقديم للدرس القرآني) في مجمع اليرموك القرآني، بإشراف الدكتور إبراهيم المنسي.

من نشاطات فرع البقعة

تخريج دورة العلوم الشرعية الأولى

برعاية محافظ البلقاء السيد صالح الشوشان وحضور النائب الدكتور مصطفى العساف / عضو مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم، أقام فرع البقعة حفلاً لتخريج دورة العلوم الشرعية الأولى في قاعة لجنة خدمات مخيم البقعة.

تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع الأستاذ سلامة دعـدس، هنّأ فيها الخريجات، وشكر مندوب المحافظ الأستاذ إبراهيم العقيلي ورئيس وأعضاء لجنة الخدمات، وأشار إلى إنجازات الفرع وأبرز نشاطاته، منوّهاً بدور الجمعية في نشر الخير والعلم الشرعي.

بدوره ألقى النائب الدكتور مصطفى العساف كلمة شكر فيها القائمين على الحفل والداعمين له، وتطرق إلى دور الجمعية في الحفاظ على صورة الإسلام السمحة والمعتدلة، مشيراً إلى رؤية الجمعية الواضحة في تربية أفراد المجتمع على القيم القرآنية.

ومن جهتها ألقت الطالبة الحاصلة على المرتبة الأولى في الدورة (هيجر حبوش) كلمة الخريجات، أشارت فيها إلى فضل العلم الشرعي، وشكرت الأهالي الذين ساهموا في دعم الطالبات، وشكرت القائمين على الجمعية.

كما تخلل الحفل -الذي أداره الأستاذ بلال جراب، وحضره جمع من أهالي الخريجات والشخصيات الوطنية والوجهاء وأهالي العقبة والمحسنين الداعمين للفرع- فقرة إنشادية للمنشد محمد كاظم، وخُتم بتكريم الداعمين والهيئة التدريسية، وتسليم الشهادات والهدايا للخريجات.

افتتاح دورة العلوم الشرعية الثانية

تم افتتاح الفصل الدراسي الأول لدورة العلوم الشرعية الثانية في الفرع للعام الدراسي (٢٠١٦/ ٢٠١٧م) بالمواد: (مدخل إلى الفقه الإسلامي) للدكتورة ساجدة أبو فارس، و(تفسير ١) للأستاذ يوسف المساعيد، و(التزكية) للدكتور محمد الوحيدي، و(الحديث التحليلي) للدكتورة عزيزة عليوة، وتشارك في هذه الدورة نحو (٥٥) طالبة.

افتتاح مبنى مركز أسماء بنت أبي بكر

أقام فرع البقعة حفلاً لافتتاح مبنى مركز أسماء بنت أبي بكر الصديق القرآني في مخيم البقعة - منطقة الخليل، برعاية المحسن الكريم الحاج خالد أمين أبو عمر، وحضور مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، ورئيس الفرع الأستاذ سلامة دعدس، والعاملين والداعمين للفرع، وجمع من أهل الحي.

وألقى نائب رئيس الفرع الأستاذ محمود صالح كلمة شكر فيها راعي الحفل والداعمين والمحسنين، ورحّب بالمدير العام والحضور، وأشار إلى مسيرة الفرع وإنجازاته، وتطرق إلى أهمية العمل القرآني.

بدوره ألقى الأستاذ حسين العساف كلمة أشاد فيها بإنجازات الفرع، منوّهاً بعمل الجمعية الممتد في ربوع الوطن، ومشيراً إلى دور الجمعية في التوعية والتثقيف ومحاربة التطرف، ونشر القيم والأخلاق الإسلامية السامية.

ومن جهته تحدّث نجل راعي الحفل الدكتور أمين خالد أمين عن فكرة التبرع بالمبنى، وحثّ الجميع على التواصل مع فروع الجمعية لما لها من أثر بارز في المجتمع. كما قدّم طلاب المركز وصلة إنشادية، وعرض مدير الفرع الأستاذ محمود أبو اصليح تقريراً عن مراحل ترميم البناء والتكلفة المالية له.

من نشاطات فرع الرصيفة

تكريم رئيس الفرع السابق ومشرف الأبنية

كرّم الفرع ممثلاً برئيسه الدكتور يحيى أحمد، رئيس الفرع السابق السيد بسام سعيد الزبن على جهوده ورئاسته للفرع لمدة أربع دورات متتالية، وكان قبلها نائباً للرئيس، تقديراً لجهوده المباركة، كما كرّم الفرع السيد محمد عوض اليونس، لإشرافه على أبنية الفرع بإخلاص وتفان.

تخريج دورة العلوم الشرعية الأولى

بحضور رئيس الفرع الدكتور يحيى أحمد، اختتمت أولى دورات لجنة العلوم الشرعية (الدورة التأسيسية في الفقه وأصوله) التي قدّمها الأستاذ سامي وديع.

وتخلل حفل التخريج كلمة ترحيبية لرئيس الفرع، وكلمة للأستاذ سامي وديع / رئيس لجنة العلوم الشرعية، أكّد فيها استمرار مثل هذه الدورات لكل من أحب الالتحاق بها، واختتم اللقاء بتسليم الشهادات للطلبة المشاركين.

تخريج أصغر حافظة في مركز عمر بن الخطاب القرآني

أقام مركز عمر بن الخطاب القرآني / فرع الرصيفة حفلاً لتخريج أصغر حافظة في الفرع الطالبة (عائشة أسامة نعيم الناعسة) (١٣ عاماً)، والتي حصلت على السند الغيبي المتصل بالرسول صلى الله عليه وسلم خلال (٤) أشهر.

وقدّمت المشرفة الإدارية في الفرع عبير فؤاد نيابة عن إدارة الفرع هدية للطالبة، ودرعا تكريمياً لمعلمتها د.كوثر حسين تقديراً لها على جهودها وتكريماً لها بمناسبة حصولها على الدكتوراه في القراءات القرآنية.

وتخلل الحفل -الذي قدّمته السيدة مي عكاوي وأقيم بمناسبة رأس السنة الهجرية تحت شعار (هجرة السعداء)- كلمة ترحيبية لمديرة المركز إيمان أبو الرب، وعرض داتاشو، وفقرة حوارية مع الجمهور بعنوان: (علّمتني الهجرة)، وختم بتخريج (١٤) طالبة من طالبات المعلمة حنان فؤاد في شعبة التمهيدية.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الرصيفة بالتهنئة والتبريك

من أصغر حافظة في الفرع

عائشة أسامة نعيم الناعسة

بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً

على يد **د. كوثر حسين**

من مركز عمر بن الخطاب القرآني

محاضرة في مركز نايفة القرآني

أقام مركز نايفة القرآني / فرع البادية الشمالية الشرقية محاضرة لرئيس قسم دور القرآن في مديرية أوقاف البادية الشمالية الشيخ عبد الله قاسم الشرفات بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، وحضرها جمع من أهالي المنطقة وعدد من الطلبة الصينيين الدارسين في فرع المفرق.

فرع الهاشمية يحيي ذكرى الهجرة النبوية

أقام فرع الهاشمية حفلاً جماهيرياً بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، برعاية عطوفة متصرف لواء الهاشمية، وحضور رئيس البلدية ووجهاء البلدة وأعضاء من اللجنة الإدارية، وجمع غفير من المدعوين، على مدرج حديقة الشهيد راشد الزيود في الهاشمية.

تخلل الاحتفال محاضرة للدكتور أيمن أبو الرب بعنوان: (دروس من الهجرة)، وأناشيد إسلامية للمنشد عبد الرحمن شاهين، ومسرحية قدّمها طلاب الجامعة الهاشمية بعنوان: (أنيس الروح)، ومسابقات ثقافية.

افتتاح مركز الشيخ الحصري في فرع الزرقاء الثاني

أقام فرع الزرقاء الثاني حفلاً لافتتاح مركز الشيخ الحصري القرآني في الزرقاء، بتبرع كريم من آل الشلتوني الكرام، وقد افتتحت المركز الفاضلة أم أيمن الشلتوني.

وشارك في حفل الافتتاح المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزايزة، ونائب رئيس الفرع الأستاذ منير القريوتي، وموظفو الفرع.

يشار إلى أن عدد المراكز التي تتبع لفرع الزرقاء الثاني بعد افتتاح هذا المركز (٢٢) مركزاً، يرتادها نحو (١٢٠٠) طالب وطالبة.

من نشاطات فرع عمان النسائي الأول

اللقاء السنوي في الفرع

للسنة الرابعة على التوالي أقام القسم القرآني في فرع عمان للسنة الرابعة على التوالي أقام القسم القرآني في فرع عمان النسائي الأول اللقاء السنوي لمناقشة كتاب (مع الله) للدكتور سلمان العودة، بهدف زيادة التواصل بين موظفات التلاوة في الفرع ومراكزه، ونشر ثقافة القراءة والحثّ عليها ضمن جلسة إيمانية بعيدة عن الأجواء الإدارية، وتخلل اللقاء فقرات منوعة وعروض شيّقة لموظفات القسم القرآني وموظفة التلاوة في مركز قباء القرآني.

اجتماع مديرات المراكز

عقد الفرع اجتماعه الأخير لعام (٢٠١٦) لمديرات المراكز تحت شعار: (أرباح المجتهدين)، وتخلله افتتاحية قدّمها مركزا تبارك والمنار، ومحاضرة بعنوان: (أرباح المجتهدين) للدكتور باسل صدر، وتوجيهات إدارية، والخطة الاستراتيجية للفرع ومراكزه للأعوام (٢٠١٧-٢٠٢٠م).

دورات تدريبية

عقد الفرع الدورات التدريبية الآتية: (مهارات العرض والتقديم والإلقاء المؤثر) لمسؤولات نادي المرأة في المراكز، بإشراف الدكتور أيمن طه، (المعلمة المستجدة) لمعلمات نادي الطفل القرآني، قدّمها الدكتور أيمن عمرو والأستاذ محمد الجيوسي.

دورة الفقه وأصوله

عُقدت دورة التخصص في الفقه وأصوله لمعهد علوم الشريعة في فرع عمان النسائي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧، وتضمنت المواد الآتية: (السياسة الشرعية) للدكتورة ساجدة أبو فارس، (الدلالات) للدكتور جمال الباشا، (نظرية العقد)، للدكتور صلاح مبروك.

ذكرى ميلاد الحبيب

بقلم: رنا عادل

بعد أيام قليلة تُطلّ علينا مناسبة عظيمة ألا وهي ذكرى مولد الحبيب محمد ﷺ خاتم النبيين والمرسلين..

ولعلنا في ذكرى مولده نقف أمام شخصية فذّة.. العطاء لها عنوان.. والأخلاق لها سيرة حيّة ما زلنا نتغنّى بها ونتعلم ونُعلّم الأجيال منها..

وفي ذكرى مولده -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم- نستذكر سيرته العطرة منذ كان طفلاً رضيعاً حتى أصبح أعظم قائد لخير أمة أخرجت للناس..

نستذكر كرمه وأخلاقه وحُسن معاملته مع صحبه وأهله وحتى أعدائه..

نستذكره ابناً بارّاً بوالديه رغم وفاتهما وهو صغير بدعائه لهما.. وبرّه بجدّه وعمّه وحفظ الجميل لهما..

ونستذكره شابّاً طموحاً عاملاً بجدّ واجتهاد، يكسب من صنع يديه ويُساعد من حوله بما يستطيع..

ونستذكره زوجاً كريماً لطيفاً يُحسن إلى نسائه ويُعاملهنّ باحترام ويراعي مشاعرهن..

ونستذكره أباً حنوناً رؤوفاً بأبنائه وبناته ويسعى لإسعادهم..

نستذكره بكل ما بثّه في هذا العالم من جمال خُلق وطيب معشر..

فذكرى ميلاد الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم نور يُضيء حياتنا من جديد..

القيم التربوية والأخلاقية والقيادية من خلال السيرة النبوية

من أكثر الموضوعات التي بدأت تُقلق الأُسر والمدارس والدول في السنوات الخمس الأخيرة موضوع القيم التربوية ومدى تمكّنها بطريقة إيجابية فاعلة في سلوكيات الأبناء والبنات، ولعل المجتمع الأردني ليس ببعيد عن هذه القلق؛ خاصة أننا بدأنا نشهد حجم ونوعية جرائم لم نكن لنتخيلها سابقاً، وما هذا إلا نتاج لضعف التربية القيمية عند الأبناء.

من جهة أخرى فإن المحاضن الأساسية للتربية؛ الأسر والمدارس والجامعات؛ تكاد تكون خاوية من برامج نوعية تزرع وتفعّل القيم الإنسانية في الأجيال بالرغم من الحاجة الماسة لذلك وخاصة في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والتي تلعب دوراً كبيراً في زرع السلوكيات الخطيرة في الأبناء، وفي ظل انتشار رفقاء السوء، وكذلك في ظل حالة جديدة على المجتمع المسلم ألا وهي الأب والأم المستقيلين من التربية، هذه الاستقالة تدفع بالأطفال واليافعين إلى سلوكيات بعيدة كل البعد عن القيم الإنسانية التي يرضى عنها الإسلام، هذه الاستقالة الأبوية والأمومية من التربية لا حل لوقفها وإنهاء وجودها وعودة الأب المربي والأم المربية إلا من خلال برامج نوعية تزيد قدرتهم البيتية في زرع القيم من جديد في الأبناء وخاصة من خلال مجموعة أمور يتوجب على الأهل التنبّه لها: الأول: تقييم الوالدين لسلوكهما ولنوعية القيم التي يطبقونها حقيقة أمام أبناءهم، الثاني: تفعيل القدوة الإيجابية للقيم التي يرغب الوالدان بمشاهدتها في أبنائهم، ويفضل أن يكون مخططاً لها من قبل الوالدَين معاً، الثالث: ترك اللوم والانتقاد والتنظير والتطاول والعنف

د. يـــزن عـبـده
اســـتـــشـــاري تـــربـــوي

على الأبناء في حال وقوع خلل سلوكي معهم، واستبداله بالحوار الإيجابي، ووضع الأبناء من خلال الأسئلة بوضع تقييمي، ونقلهم إلى السلوكيات الإيجابية المطلوبة بعيداً عن التركيز على الإخفاقات والزلات.

أما من حيث الحديث عن مجموعة كبيرة من المدارس الخاوية على عروشها من برامج تربوية حقيقية قائمة على العلوم الحديثة في التعامل مع مكونات الإنسان الرباعية، سواء مكونه البدني أم العقلي أم الاجتماعي أم الانفعالي، وتدعم من جهة أخرى منظومة العلاقات الرباعية في الإنسان؛ علاقاته بنفسه، وبخالقه، وبمن حوله، وبما حوله، وتعزّز المهارات الحياتية الستة من: اتصال وتواصل، وعمل جماعي، وحل مشكلات، واتخاذ قرار، وإدارة وقت، وتفكير مبدع، فنقول لها: آن الأوان للبحث عن أو تصميم برامج تربوية نوعية بعيدة عن التلقين وكمية الحفظ، بل يجب أن تعتمد على القاعدة التي ذكرتها قبل قليل -٤ | ٤ | ٦- وتُقَدَّم لهم بطريقة مشوّقة يبحث الطالب فيها عن البدائل السلوكية القيمية، ويطبق مشاريع قيمية على شكل مجموعات، ويعيش جو القيم الإنسانية الإسلامية من خلال البحث وتصوير فيديو -مثلاً- يحاكي قيمة إنسانية إسلامية يرغب بأن يذكر بها أصدقاؤه في المدرسة، وغيرها وغيرها من الأفكار المدرسية لدعم القيم الإنسانية.

وعند الاطلاع على ما عند الأمم الأخرى من برامج والدية ومدرسية وجامعية ومجتمعية تدعم وتعزز القيم الإنسانية عند الأبناء؛ نجد أن أكثر ما يحيرهم هو النماذج البشرية التي تجسد القيم الإنسانية التي يسعون إلى تنشئة الأبناء والبنات عليها، بالمقابل نجد أن تراثنا الإسلامي مليء بهذه النماذج وخاصة في سيرة النبي الأكرم ﷺ وفي سيرة صحابته والتابعين؛ فمن القيم السلوكية المباشرة مع الآخرين، إلى القيم التي يتمثلها القائد مع جنده أو الجنود مع قياداتهم، إلى النماذج القيمية في التعامل مع ما حولنا من الأشياء، إلى النماذج الفذّة في العلاقة بين الإنسان ونفسه، وبين علاقة الإنسان بخالقه، إلى قيم النجاح من حسن التواصل وإدارة الوقت، والتفوق في فنون اتخاذ القرار، إلى القيم في فهم المشاعر وحسن إدارتها، إلى وإلى وإلى...، لكن للأسف وضعت الأمة هذا التراث القيمي على رفوفها، وتحولت بنفسها وبأبنائها إلى الاهتمام بحفظه دون درسه وتحويله إلى نماذج بشرية تمشي على الأرض، فجل اهتمام المسلمين هذه الأيام هو عدد الآيات القرآنية المحفوظة وعدد النصوص النبوية المقروءة، دون الاهتمام واضح بمدى تطبيق هذه النصوص وتلك المواقف بصورة عملية في حياة الأبناء والبنات.

فإن رمنا التغير فمن القيم نبدأ، وإن رمنا القيم فمن منهجه ﷺ نبدأ، وإن أردنا البدء من منهجه في زرع القيم في الأبناء فمن البرامج المحتوية على التطبيقات العملية نبدأ، وإن رمنا هذه البرامج أن تكون فاعلة ومؤثرة في الأبناء فمن تقديمها بشكل ممتع نبدأ، وإن رمنا أن تكون ممتعة فمن مراعاة الحاجات والمراحل النمائية نبدأ.

معلومة مهمة

تختلف عادات النظافة من شخص لآخر، ففي حين يُفضّل البعض الاستحمام مرة واحدة على الأقل في اليوم، يميل آخرون إلى الاستحمام مرتين أو حتى واحدة في الأسبوع.

ولكن ماذا يحدث للجسم عند التوقف عن الاستحمام لمدة يومين؟ وهل هناك ضرر من الامتناع عن إزالة الأوساخ عن الجسم لهذه المدة التي يعتبرها البعض قصيرة؟

على الرغم من عدم وجود مخاطر تهدّد حياة الإنسان عند عدم تنظيف الجسم لمدة يومين، إلا أن من المفيد معرفة أن الجسم يضم حوالي (١٠٠٠) نوع من البكتيريا المفيدة و(٤٠) نوعاً من الفطريات، وهذه المخلوقات الصغيرة تحافظ على نظافة أجسامنا. إلا أن البكتيريا والفطريات المفيدة لا تستطيع أداء هذا العمل بمفردها، فهي بحاجة إلى مساعدة الماء والصابون والاستحمام بشكل منتظم، وحتى عند عدم التعرّق، يبقى الإنسان على تماس مباشر مع الجراثيم والبكتيريا

طوال الوقت.

وعند إغفال الاستحمام لمدة يومين، فإنك تسمح لهذه الميكروبات بأن تتفشّى ويزداد عددها، وفي حال حاولت أن تفرك عينك أو أنفك، أو أردت تناول الطعام، فأنت تخاطر بتعريض نفسك للمرض.

وإلى جانب مخاطر الجراثيم والبكتيريا المسبّبة للأمراض، هناك بعض الغازات المنبعثة من البكتيريا التي تستهلك البروتينات والأحماض الدهنية في الجسم، مسبّبة (٣٠) نوعاً من الروائح الكريهة.

أفكار عملية ومميزة لغرفة ابنتك

أوصاني الحبيب

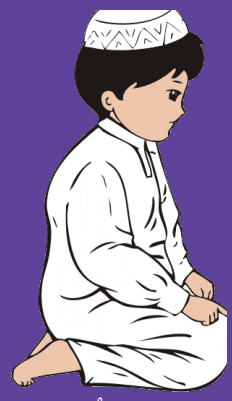

عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنتُ خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً، فقال: «يا غلام، إني أُعلّمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تُجاهك، إذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استعنتَ فاستعن بالله، واعلم أنّ الأُمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضرُّوك بشيء، لم يضرُّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام وجفَّت الصحف».

هذا الحديث جامع لوصايا عظيمة تحتاج إلى تدبّر وعمل:

- احفظ الله يعني: احفظ حدوده وحقوقه وأوامره ونواهيه.

- احفظ صلاتك: وقد أمر الله عز وجل بالمحافظة عليها، ومدح المحافظين عليها بقوله: {وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} [المعارج:٣٤].

- احفظ طهارتك؛ فإنها مفتاح الصلاة؛ عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سدِّدُوا وقارِبُوا واعملوا وخيروا واعلموا أنّ خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

- احفظ أيمانك: قال الله عز وجل: {وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ} [المائدة:٨٩] فإن الأيمان يقع الناس فيها كثيراً ويمهل كثير منهم ما يجب بها من كفارة وغيرها فلا يحفزه ولا يلتزمه؛ فاحذر.

- احفظ رأسك: وحفظ الرأس وما وعى يدخل فيه حفظ السمع والبصر واللسان من المحرمات.

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٧٦)

- علي وليد يوسف المتولي
- شيماء إبراهيم محمود شديفات
- محمد خير مصطفى موسى

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

مسابقة (العدد ١٧٨)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال رسول الله ﷺ: خيرُكم مَن تعلَّمَ القرآنَ.....:

أ) وعَلَّمَه. ب) وقَرَأه.

٢. قال رسول الله ﷺ: أحبُّ الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها، ثم.....:

أ) برّ الوالدَين. ب) الصدقة.

٣. قال رسول الله ﷺ: ما مِن شيء أثقل في الميزان مِن.....:

أ) حُسْن الخُلُق. ب) الكَرَم.

٤. قال رسول الله ﷺ: مَن سلك طريقاً يلتمسُ فيه علماً سَهَّلَ اللهُ لهُ به طريقاً:

أ) إلى الخير. ب) إلى الجنّة.

٥. قال رسول الله ﷺ: إنّ اللهَ يُحِبُّ إذا عملَ أحدُكُم عملاً.....:

أ) أن يُخلِصَه. ب) أن يُتْقِنَه.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/ ١٢/ ٢٠١٦م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٧٧)

- أحمد بسام الفار
- سمير منير محمد العجو
- سنان وسام أحمد عمور

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

يا ولدي

وُلد حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم و بزغت شمس الحرية على العالم أجمع، وبمولده انتقل العرب إلى صدارة الأمم، برُقيّها وأخلاقها وعلومها وعقائدها، بعد أن كانوا على هامش الأمم الأخرى.

وبمولده صلى الله عليه وسلم صار صلة الأرحام، وإكرام البنات، وطلب العلم، وإكرام أهل العلم، واحترام الكبير، والعطف على الصغير، وبذل المعروف، والصدقة على المحتاج، إلى غيرها من الأعمال الرائعة، من تعاليم ديننا الحنيف.

وقد أكد حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم على حرية الإنسان، في معتقداته، وفي عباداته، وفي تفكيره، وفي حياته الخاصة، وفي آرائه.

كما أكد حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم على مكانة المسجد الأقصى، إذ علينا أن نحميه ونُعلي من شأنه، وأن نحرره من الطغاة على مرّ الأزمان.

نحن نحب نبينا العظيم، ويجب علينا أن نقتدي به، في جميع أعمالنا وأخلاقنا، ونهتدي بسنته المطهرة، حتى نكون في ذلك اليوم الذي سيسقينا بيده الشريفة شربة لا نظمأ بعدها أبداً.

وليكن شعارنا:

الاختلافات

بـنـي، ما الفرق بين الصورتين؟

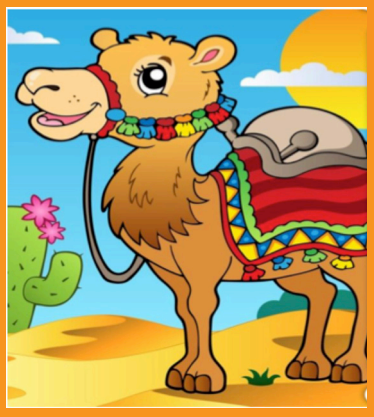

متاهة

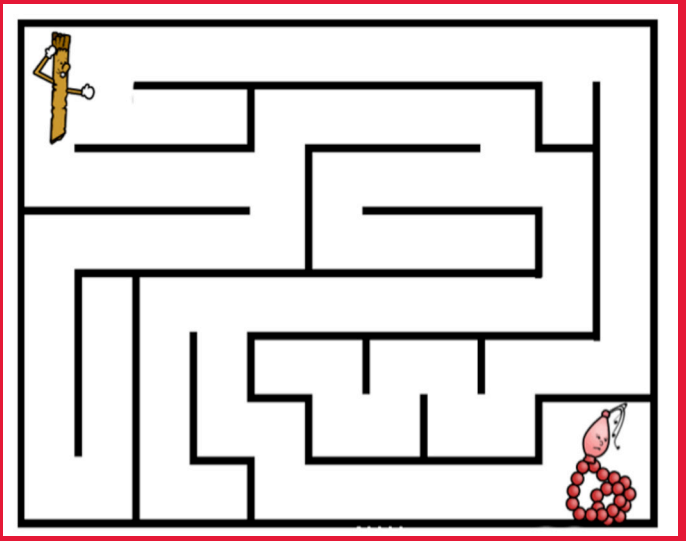

أحباب الفرقان

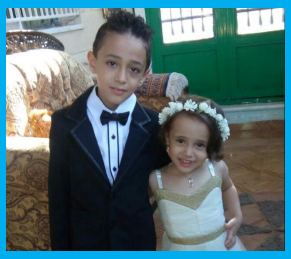

علي وليندا وليد المتولي

جواد ومجد نصر

حنين الجذع

حملت إلينا السيرة النبوية الشريفة الكثير من المواقف والأحداث التي تبرز مدى شوق الصحابة وحبهم للنبي صلى الله عليه وسلم، بل وأكثر من هذا حتى الجمادات هي الأخرى تشتاق وتحن إلى الحبيب الذي أرسله الله رحمة للعالمين. وفي قصة حنين الجذع إلى النبي صلى الله عليه وسلم نرى الأمر العجيب، هذه القصة تبرز لنا معنى الخُلق الرفيع لتعامل النبي صلى الله عليه وسلم حتى مع النبات والجماد، الجذع الذي كان نباتاً ثم مات وجفّ فأصبح جماداً، كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ عليه عندما كان يخطب خطبة الجمعة، فلما كثر عدد الناس، قال أحد من الأنصار: يا رسول الله ألا نجعل لك منبراً؟ فقال عليه الصلاة والسلام: إن شئتم .. فجعلوا له منبراً.

فلما كان يوم الجمعة ومرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بجانب الجذع الذي كان يستند عليه أثناء الخطبة وتجاوز الجذع وصعد المنبر الجديد وألقى السلام على الناس وأذَّن المؤذن، ثم بدأ في خطبته وفي أثناء الخطبة سمع الصحابة رضوان الله عليهم أنيناً يشبه أنين الطفل الذي فقد أمه، وبدأ صوت الأنين يرتفع، وأصبح الصحابة يلتفتون يميناً ويساراً ليروا من أين يأتي هذا الأنين.. وإذا بالأنين يصدر من الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عنده من قبل المنبر.

وظلَّ النبي يخطب وأنين الجذع يزداد وهو يبكي على فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فراقاً يصل إلى بعد في الزمان ولا المكان، ولكن خطوات قليلة بين الجذع وبين المنبر، فانظروا كيف لم يطق الجذع وهو جماد أن يصبر على فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم!

وظلَّ صوتُ أنين الجذع يعلو ويعلو، حتى لم يعد الصحابة يسمعون صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فأوقف النبي خطبته ونزل من المنبر وأقبل على الجذع، وأخذ يمسح على الجذع بيده الشريفة كما تفعل الأم مع طفلها الذي يبكي، حتى أخذ الجذع يهدأ شيئاً فشيئاً حتى سكت، وضمّه إليه وخاطبه وخيَّره بين أن يكون شجرة مثمرة في الدنيا لا تفنى حتى قيام الساعة وبين أن يكون معه في الجنة، فاختار الجذع أن يكون مع النبي في الجنة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «لو لم أحتضنه لحنَ إلى يوم القيامة».

وكان الحسن البصري رحمه الله إذا حدّث بحديث حنين الجذع يقول: يا معشر المسلمين، الخشبة تحنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً إليه، أو ليس الرجال الذين يرجون لقائه أحق أن يشتاقوا إليه؟

الحالة الصفرية

د. سليمان الدقور
رئيس التحرير

يحلو لنا في ظل الأحوال التي نعيشها اليوم على مستوى الأداء المجتمعي وعلى مستوى الأداء الحضاري لأمتنا العربية الإسلامية أن نجري مقايسة حالنا اليوم بحال دعوة النبي ﷺ وحال أصحابه الكرام في بداية الدعوة.

والحقيقة أن هذه المقايسة إن كانت تفيدنا في بعض الجوانب إذ تعطينا دفعة عاطفية وجدانية تطمئننا أننا مهما كنّا في حالة من الضعف والتراجع إلا أن بإمكاننا أن نعالج ضعفنا وأن نتقدم ونخطو إلى الأمام باتجاه النجاح والتمكين.

إلا أن هذه المقايسة قد تكون خادعة إذا وضعنا أنفسنا في الحالة الصفرية التي كانت عليها حال الإنسان وحال المجتمع في ذلك الوقت، نعم هي حالة خادعة لأننا نعيد أنفسنا إلى تلك الحالة في الوقت الذي تقدمنا فيه كثيراً، بل ونقف اليوم على مستوى أعلى بكثير من تلك الحالة الصفرية؛ فرصيد التجربة الإسلامية على مدار ما يقرب من (١٥٠٠) سنة ينبغي تكون حاضرة، ولا نقتصر في النظر إلى حالنا وتقييم موقفنا من خلال الحالة الأولى التي كان عليها رسول الله ﷺ وصحبه.

لقد بدأ النبي ﷺ على مستوى الفرد من «الحالة الصفرية» إذ بدأ ببناء الإنسان للانتقال به من حالة الكفر والضلال إلى حالة الإيمان والهداية، كما بدأ ببناء المجتمع من ذات الحالة لينتقل به إلى حالة المجتمع الذي رأيناه في المدينة المنورة.

أما اليوم فنحن قد تجاوزنا هذه الحالة الصفرية؛ فخطاب الدعوة والدعاة والعلم والعمل والحركة والتحريك في مجتمعاتنا لا يبدأ من هذه الحالة لا على مستوى الفرد ولا مستوى المجتمع.

ولعل البعض يحلو له أن يعيدنا بالتفكير إلى تلك الحالة، فهو يستحضر أمام الجيل حالة الضعف والاستضعاف وحالة الاستهداف والتضييق، وكأنه بذلك يوجد مسوغاً تاريخياً دينياً لحالة التأخر والتلكؤ التي نعيشها..

والتحليل السابق يدفعنا أن نفرق بين أمرين؛ أمر أولئك الذين حرّكهم النبي ﷺ من «الحالة الصفرية» إلى حالة الحضور العددي، والأمر الثاني أمر أولئك الذين انتقل بهم النبي ﷺ من حالة الحضور العددي إلى حالة الإعداد الفاعل.

لقد استطاع ﷺ بناء الإنسان الكامل والمدينة الكاملة؛ فإنسان الصحابة يُمثّل النموذج الكامل، والمدينة المنورة تُمثّل نموذج المجتمع الكامل، والانتقال الأول من الكفر والضلال إلى الإيمان والهداية مرحلة لسنا اليوم في سياق الوقوف عندما في مجتمعاتنا؛ لأننا إذا وقفنا عندها ولم نتجاوزها فإنما نعيد مضغ الماء.

إنما الذي نحتاجه اليوم حتى نتجاوز سلبياتنا وضعف فاعليتنا أن نبحث عن سؤال العمل المتعلق بحقيقة ما فعله الرسول ﷺ من أجل الانتقال بهذا «الإنسان» وهذا «المجتمع» إلى الفاعلية والتأثير.

إنّ البحث عن إجابة لهذا السؤال هي التي تضعنا أمام استحقاق العمل والبُعد عن المقايسة الخادعة بحالة الاستضعاف والاستهداف فحسب، والتي هي في حقيقتها استسلام لحالة العجز التي أقنعنا أنفسنا بها.

أعتقد أننا اليوم في حالة «التعطيل» فقد عطّلنا طاقاتنا وقدراتنا ولم نستثمر أيّاً من إمكانياتنا، ونخشى أن يكون مصيرنا «العدمية».

نحتاج اليوم إلى تنمية «الفاعلية» للتخلص من «العبثية»، وإلى بناء «الإيجابية» للتخلص من «السلبية»، وإلى غرس «الانتماء» لمقاومة الفرقة والتشتّت، وسبيلنا في ذلك ما تعلمناه من منهج رسولنا الكريم من خلال بثّ «الوعي» وصناعة «الهدفية» وترسيخ «العمل».